القبس

سياسية ثقافية إلكترونية ، العدد 57 ديسمبر 2023

القدس ... مدينة الصلاة

الحراك الإسلامي في فلسطين

من القسام الى إسماعيل هنية

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

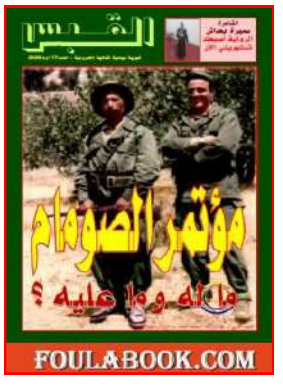

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

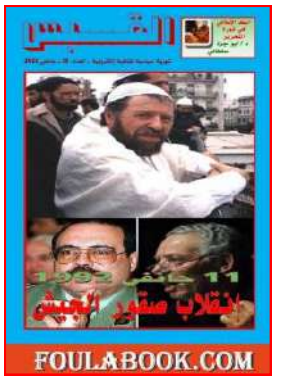

FOULABOOK.COM

القبس

سياسية ثقافية إلكترونية

تصدر عن دار القبس للنشر الإلكتروني

ص ب: 42 أولاد موسى 35011

بومـرداس

الهاتف:

0662.20.73.78

البريد الإلكتروني

Email:agcelqabasdz@gmail .com

إعتماد النسخة الورقية

رقم: 1009 ن ، ع 99

مدير النشر و التحرير

محمد رباعـة

بسم الله الرحمن الرحيم

(قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم و يخزهم
و ينصركم عليهم و يشفي صدور قوم مؤمنين)

سورة التوبة الآية:14

يا فلسطين

إن في قلب كل مسلم من قضيتك جروحا دامية، وفي جفن كل مسلم من محنتك عبرات هامية، وفي عنق كل مسلم لكي ـ يا فلسطين ـ حق واجب الأداء ، وذمام متأكدة الرعاية .يا فلسطين إذا كان حب الأوطان من أثر الهواء و التراب، فإن هوى المسلم لك أن فيك أولى القبلتين، و أن فيك المسجد الأقصى الذي بارك الله حوله، و إنك كنت نهاية المرحلة الأرضية، وبداية المرحلة السماوية، من تلك الرحلة الواصلة بين السماء و الأرض صعودا، بعد رحلة آدم الواصلة بينهما هبوطا، وإليك ترامت همم الفاتحين، وترامت الأينق الذلل بالفاتحين، تحمل الهدى و السلام، و شرائع الإسلام، وتنقل النبوة العامة إلى أرض النبوات الخاصة، وثمار الوحي الجديد إلي منابت الوحي القديم، وتكشف عن الحقيقة التي كانت وقفت عند تبوك بقيادة محمد بن عبد الله عليه الصلاة و السلام ،ثم وقفت عند مؤتة بقيادة زيد بن حارثة، فكانت الغزوتان تحويما من الإسلام عليك، و كانت الثالثة وردّا، و كانت النتيجة أن الإسلام طهّرك من رجس الرومان، كما طهّر أطراف الجزيرة قبلك من رجس الأوثان. يا فلسطين ما بال هذه الطائفة تدّعي ما ليس لها بحق، وتطوي عشرات القرون لتصل ـ بسفاهتها ـ وعد موسى بوعد بلفور و أن بينهما لمدا وجزرا من الأحداث، وجذبا ودفعا من الفاتحين . ما بالها تدّعي إرثا لم يدفع عنه أسلافها غارة بابل، و لا غزو الرومان، و لا عادية الصليبيين، و إنما يستحق التراث من دافع عنه وحامى دونه، و ما دافع بابل إلا انحسار الموجة البابلية بعد أن بلغت مداها، وما دافع الرومان إلا عمر و العرب و أبطال اليرموك و أجنادين، و ما دافع الصليبيين إلا صلاح الدين وفوارس حطين .

الشيخ : البشير الإبراهيمي

في هذا العدد

معالم: القدس ... مدينة الصلاة .....ص: 4

موضوع الغلاف: الحراك الإسلامي في فلسطين،محمد رباعة.....ص:7

مقالات: ماذا بعد غزوة طوفان الأقصى،د/ ابو جرة سلطاني ص:10

طوفان الأقصى و التأسيس للمصالح الخاصة ص:12

طوفان الأقصى و السيوف الحديدية..... ص:14

الشعـــر: ..... ص: 16

المسافة صفر: يوم هز العالم ،د / سكينة العابد ..... ص: 21

القصص: ص:23

قراءات: رواية طيور المساء للأديبة أسمهان خلايلة..... ص: 24

حديث الروح: طوفان الأقصى يكشف عيوب التطبيع ..... ص: 26

القدس مدينة الصلاة

القدس في حقائب التاريخ صفحات لا تطوى من الجمال، وفي شغاف المؤمنين صوت من السماء يرن في الأسماع ويهز نبضات القلوب، وفي زند المقاومة هي آخر الحصون التي يصطف الجميع دفاعا عنها، وهي في الطموح الإسرائيلي أورشليم والموعد المأمول لإقامة الحلم الصهيوني وبناء الهيكل المزعوم.

وبين هذا وذاك كانت القدس قصة عذراء فتّانة عبرت فجاج التاريخ وشغفت الإنسان، فلم يزل مقاوما يحميها بصدرها العاري إلا من حبها، أو معتديا غاصبا يمني نفسه بحكم زهرة المدائن.

سرة مدائن الشرق الأوسط.. تراث إنساني كامل

تعتبر مدينة القدس واحدة من أقدم الحواضر الدينية والأثرية في العالم، وبحسب تصنيف لجنة التراث العالمي في اليونسكو، فإن مدينة القدس هي تراث إنساني كامل، ورغم ذلك فإن هذا التراث التي يجمع الديانات السماوية الثلاث ظل منذ أكثر من **70** سنة عرضة لتخريب ممنهج من الدولة الإسرائيلية التي لا ترضى بغير هدمه وتجريف معالمه، وتحطيم أي صلة ربط بينه وبين الإسلام خصوصا. تقع مدينة القدس في وسط فلسطين كما تتوسط سرة جسم المقدسي المقاوم، بل تتوسط أيضا منطقة الشرق الأوسط، حيث تبعد **60** كلم شرق البحر المتوسط، وتحد البحر الميت غربا على بعد **35** كلم منه، بينما تبعد **250** كلم شمالا عن البحر الأحمر، وبين عواصم دول الطوق تقف القدس على مسافة، غير بعيدة حيث يبعد صدى مآذنها **88** كلم عن عمّان، غربا وعن دمشق **290** كلم في الجنوب الغربي، ولها عن بيروت مدى لا يتجاوز **388** كلم.وهي في كل ذلك سرة المدائن، وفي وسطها كموقع القلادة من النحر والترائب يقع المسجد الأقصى وقبة الصخرة، وينام التاريخ في كنف القداسة، ليستيقظ كل صباح على وقع أقدام الجنود الإسرائيليين، وهم يجوسون خلال الديار. يقطن القدس الآن أكثر من مليون شخص، غالبيتهم من اليهود، وهم في تناقص متزايد، وبقية السكان من العرب في تزايد

مدينة الإله سالم.. مهجر الكنعانيين ومملكة الأنبياء

يحفر التاريخ عند أقدام القدس منذ أكثر من خمسة آلاف سنة، وتغتسل الحقب والأيام من مياه المدينة المقدسة، وتتساب قوافل الأمم والشعوب بين أزقتها العتيقة، وتضج حوادث السنين من حصبائها وزخرف مدائنها وهي تردد للعالم "خفف الوطء ما أظن أديم الأرض إلا من هذه الأجساد".. أجساد الملوك والسوقة، والأنبياء والقديسين والصالحين، والغواني الحالمات، والأمهات الكادحات، وأحاديث الرعاة، وترانيم الصيادين على شواطئ الأيام المتضاربة الأمواج .. حملت القدس في رحلتها في أرحام الحياة أسماء مختلفة، فسماها الكنعانيون الذين هاجروا إليها في الألف الثالثة قبل المدينة أور ساليم، أي مدينة الإله سالم أو مدينة السلام، ثم انتقلت بعد ذلك إلى اسم أورشليم الذي يتشبث به اليهود حاليا، ويعني بالعبرية البيت المقدس، وقد وردت هذه التسمية أكثر من **680** مرة في نسخ التوراة المتعددة، أما في العصر اليوناني فقد حملت القدس اسم إيلياء أو إيلية، وتعني بيت الله. ومن تلك الأسماء كلها كانت القدس بيت الله وبيت السلام، وكانت الصبغة الدينية تفوح من أسمائها المتعددة، على ضفاف القداسة وألحان الجلال الإلهي. وقد انتقلت القدس أيضا إلى الحكم المصري الفرعوني في القرن السادس عشر قبل الميلاد، حيث كانت ضمن الأراضي الفلسطينية التي مد الحكم الفرعوني سلطانه عليها بين النيل والأبيض المتوسط لقرون، قبل أن تنتقل إلى الحكم اليهودي في عهد الملك نبي الله داود عليه السلام، ثم لنجله الملك سليمان عليهما السلام الذي أكمل مع والده **73** سنة من حكم المدينة المقدسة. مع منتصف الألف الأولى قبل الميلاد، أصبحت القدس تحت سيطرة الملك البابلي نبوخذ نصر الثاني الذي قضى على مملكة اليهود التي كانت بقيادة الملك صدقيا بن يوشع، وانتقل اليهود إلى أسرى معذبين تحت سطوة البابليين.

الصليبيون يدخلون القدس ويحتلونها لقرابة **90** عاما

تتوالى سلاسل الحكام والملوك، وهي تجول وتؤوب ويعقب بعضها بعضا في حكم القدس، حيث استولى الإسكندر الأكبر على فلسطين كلها، بما فيها القدس سنة **333** قبل الميلاد، وواصل خلفاؤه من المقدونيين والبطالمة حكم المدينة، حتى سقطت في يد الحكم الروماني سنة **63** قبل الميلاد، وانتقلت بذلك إلى سيطرة حكام القسطنطينية، وبلغت تلك السيطرة أوجها مع بناء كنيسة القيامة سنة **326** م، إثر تحول الإمبراطورية الرومانية إلى الديانة المسيحية، وتحويل عاصمتها من روما إلى بيزنطة. غير أن قدر القدس مع الغزاة لم يتوقف، فسيطر عليها الفُرس ما بين **614**-**628** م، مستغلين في ذلك الصراع المرير الذي نشب بين حكام بيزنطة، وانقسامهم إلى فئتين متناقضتين، لكن الرومان عادوا من جديد إلى القدس، فاحتلوها سنة **628** م، وظلت في عهدتهم حتى بدأت عهدا وزمنا جديدا مع الفتح الإسلامي سنة **636** للميلاد.

معراج الرسول ﷺ.. تمهيد للتاريخ الإسلامي في المدينة

في سنة **621** م (قبل الهجرة بسنة) كانت القدس على موعد مع حدث من أعظم أحداث الزمان، بل من أعظم وقائع الدنيا، حيث زالت المسافة بين الأزمنة، وتقلصت عباءة الأيام، لينتقل الرسول الكريم محمد ﷺ من فراشه في مكة المكرمة على صهوة البراق، إلى المسجد الأقصى، وليصلي بالأنبياء إماما، ثم يرقى بعد ذلك إلى السماء السابعة في رحلته الخالدة المعروفة برحلة الإسراء والمعراج. لم تكن الإسراء والمعراج إلا بداية تاريخ جديد من الحكم العربي الإسلامي للقدس، حيث دخلها الخليفة الثاني عمر بن الخطاب، بعد أن امتنع قساوستها من تسليمها لغيره، مؤكدين أنهم يعرفونه بصفته التي يجدونها مكتوبة عندهم في أناجيلهم ورواياتهم المقدسة.

الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب يفتح القدس ويعطي أهلها عهدا، ويبني فيها مسجده

جاء الحاكم الأهم في التاريخ يومها يركب بعيره ومعه خادمه، (عام **15** للهجرة، **636** للميلاد)، كان الرجلان يتناوبان على ركوب الجمل بدون حراسة ولا موكب، فيركب الخليفة عمر فترة، قبل أن ينتقل ويترك لخادمه رحل الجمل، ويمشي على قدميه، ولم يكن ثوبه زاهي الألوان ولا مطرزا بنياشين وقلائد الملوك في عهده، بل كان جبة مرقعة. وعندما أطل الخليفة الراشد على القدس، وعاين القس الأكبر المشهد، ورأى الأمير يسير إلى جانب جمل يركبه خادمه، ورأى ثوبه المرقع، صاح بأعلى صوته "إنه هو" وفتح باب المدينة المقدسة أمام عمر بن الخطاب وجنده الفاتحين، وكتب لأهل إيلياء "وثيقة العهد العمري" سنة **636** ميلادية، وشهد عليها كبار الصحابة، ومن بينهم قائد الفتح الإسلامي الصحابي الجليل أبو عبيدة الجراح، وضمنت تلك العهدة كل حقوقهم الدينية والسياسية والاجتماعية، إلا أنهم اشترطوا أن لا يساكنهم فيها اليهود. ومنذ العهدة العمرية أخذت القدس طابعها الإسلامي، وحملت اسمها العربي الذي استقر معها إلى اليوم، وارتفعت فيها مآذن الإسلام وآثاره، ومن أبرزها مسجد قبة الصخرة الذي بناه الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، وسار على ذات الطريق الخلفاء من بعده، ومن مختلف الدول والإمارات التي تعاقبت على حكمها طيلة **1300** سنة أو تزيد.

سنوات الصليبيين.. أقسى أيام القدس في التاريخ

في أحضان الدولة الإسلامية عاشت القدس كل مراحل الزهو والضعف التي مرت على الدولة الإسلامية، فعاشت تحت الصراعات والتحالفات والحروب التي نشبت بين مختلف الدول والزعامات، وخصوصا بين العباسيين والفاطميين والقرامطة، ثم آل الحكم فيها إلى السلاجقة الذين استمر ملكهم لها حتى **1071**. وقد كان من أصعب فترات العسف على القدس أيام احتلال الصليبيين وتدنيسهم معالمها، قبل أن يتدخل صلاح الدين الأيوبي مستجيبا للنداء الذي أرسله أحد الشعراء المقادسة:

يا أيها الملك الذي .. لمعالم الصلبان نكّس
جاءت إليكَ ظُلَامةٌ .. يَشكو بها البيت المقدّس
كل المساجد طُهّرت .. وأنا على شرفي أُدَنّس

وقد استمر الحكم الصليبيَ للقدس من **1099**-**1187** م، حيث حررها صلاح الدين الأيوبي بعد حوالي **90** سنة من الحكم الصليبي العنيف الذي راح ضحيته أكثر من سبعين ألف قتيل مقدسي، غير أن الصليبين عادوا من جديد إلى احتلال القدس في عهد المماليك، ولكن لفترة أقل لم تتجاوز **11** سنة، وانتهت بطردهم منها شر طرد، واستقر الحكم في القدس وفلسطين للمماليك المصريين، قبل أن ينتقل بعد ذلك إلى الخلافة العثمانية التي ظلت الراعي الرسمي للقدس، حتى سقوطها بيد الاحتلال البريطاني **1917**-**1948** م.

"وعد بلفور".. من الاحتلال إلى الاستيطان الصهيوني

في سنة **1917** وأثناء الحرب العالمية الأولى وقعت القدس وفلسطين بشكل عام تحت سيطرة الاحتلال البريطاني بقيادة قائده الجنرال "إدموند ألنبي" الذي وضع سيطرته على المدينة المقدسة، وفي تلك الأثناء صدر "وعد بلفور" أيضا. جاء هذا الوعد متوجا للحراك اليهودي الساعي لإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، فقد كان "ثيودور هرتزل" حريصا إلى أقصى درجة للحصول على إذن من السلطان عبد الحميد آخر سلاطين الدولة العثمانية. وبوعد بلفور الذي يعتبر أبرز صفعة للتاريخ والإنسانية، دخلت القدس حقبة مظلمة ومؤلمة من تاريخها، وظلت في الفترة ما بين **1917**-**1948** تستقبل آلاف المهاجرين الصهاينة الذين أخذوا في برنامج واضح لتهويد الأرض المقدسة وتحويل معالمها وسرقة تراثها الخالد.

"دونالد ترامب".. إعلان القدس عاصمة للاحتلال

مع إنهاء بريطانيا انتدابها على فلسطين سنة **1948** أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي "ديفيد بن غوروين" القدس الغربية عاصمة للكيان المحتل، وبقيت القدس الشرقية تحت وصاية المملكة الأردنية الهاشمية. سارت الأيام حبلى بعد ذلك بكل مؤلم للمقادسة، فأصبح اليهود أغلبية في مدينة لا يعرفون معالمها، وبدأت الحفريات الإسرائيلية تحت جدران المسجد الأقصى ومساجد المدينة المقدسة وبقية آثارها. ومع نكسة يونيو/حزيران المؤلمة **1967**، وضعت إسرائيل يدها بالكامل على شقي المدينة المقدسة، وبدأ مسار جديد مع منتصف العقد المنصرم، من أجل جلب اعتراف عالمي بأن القدس عاصمة أبدية لإسرائيل، وبلغ الأمر مداه في **6** ديسمبر/كانون الأول **2017**، عندما أعلن الرئيس الأمريكي السابق "دونالد ترامب" اعترافه بالقدس عاصمة لإسرائيل، ووجه أوامره بنقل سفارة واشنطن إلى القدس المحتلة.

ألاعيب الاحتلال.. سوسة خبيثة تلتهم أراضي القدس

لم يدخر عمداء القدس أي فرصة لحمايتها، وخصوصا في فترة الانتداب البريطاني، وبعده في فترة ما قبل نكسة جوان **1967**، حيث عملوا بشكل كبير على توسيع المدينة وحماية آثارها، ومع سيطرة الاحتلال أخذ مسار التهويد أبعادا مختلفة. من بين أساليب الاحتلال على سبيل المثال تقنين انتزاع الأراضي من السكان الأصليين، فبموجب قانون الأراضي الصادر سنة **1943**، استولى الاحتلال على مساحات واسعة من أراضي القدس تحت دعوى التملك من أجل المصلحة العامة، كما أقام كثيرا من المستوطنات داخل القدس، لتتمدد فيها عشرات آلاف الوحدات السكنية. كما استخدم الاحتلال أيضا قانون البناء والتنظيم الذي أعلنت بموجبه مناطق حول البلدة القديمة مناطق خضراء، واعتبرت احتياطا إستراتيجيا لبناء المستوطنات عليها، كما حدث لاحقا. ثم جاء قانون الغائبين الذي يسمح للاحتلال بمصادرة أملاك المهاجرين أو المهجرين والمنفيين، ليزيد من تمدد الاستيطان والاحتلال في جسم المدينة المقدسة. وأخيرا جاء الجدار العازل أو جدار الفصل العنصري، ليقضم أجزاء من القدس، ويخنق أجزاء أخرى منها، ضمن عملية تهويد وقتل بطيء لرئة التاريخ في أقدس مدائن فلسطين.

أرواح الحضارة.. وهج الخلود يكسر حلم الهيكل المزعوم

على مآذنها ومحاريبها ونواقيس كنائسها وأحيائها القديمة ومياهها العذبة، تقف القدس راسية راسخة في أعماق التاريخ والقداسة، ينظر إليها الجميع بإجلال وإكبار وتقديس، وحتى أولئك الذين يقطعون أوصالها، ويسقون أرضها بالدم كل حين، ويقتلون فيها النسل، ويحرقون الحرث، يبحثون خلف كل ذلك الدمار عن هيكل مزعوم، وحلم مفقود. أما الذين تستقي من دمائهم نبع الحياة، من المقادسة المرابطين في أنحائها، فهم أرواح الحضارة العابرة للتاريخ، وإكسير الخلود الذي ظلت القدس تستقي منه عظمتها وخلودها ورحلتها المتوهجة بالجلال والجمال، منذ أن كانت مهبط الأنبياء، ومعراج الرسل و محراب الملائكة، والقديسين والأولياء.

دار القبس للنشر الإلكتروني

بومرداس ، الهاتف :78 ـ 73 ـ 20 ـ 0662

موسوعة

النظام الجزائري

من (1962 الى 2019)

قراءة موضوعية في أهم الأحداث و المواقف و القرارات .

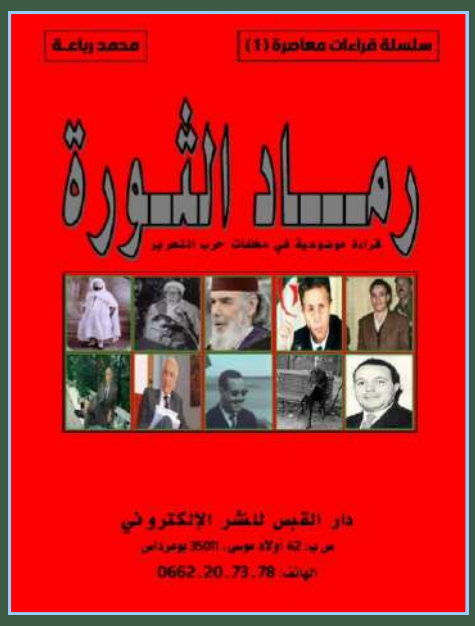

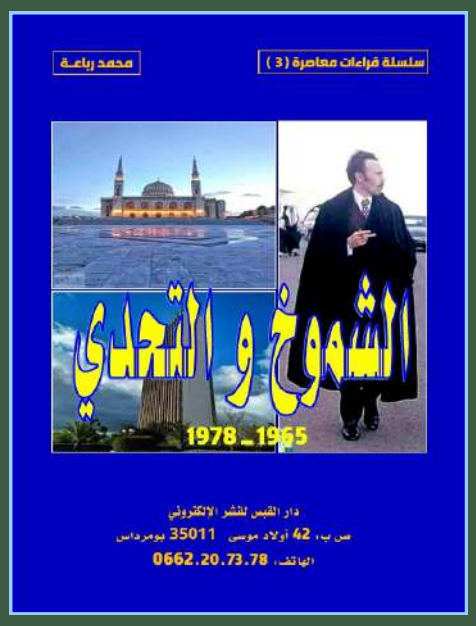

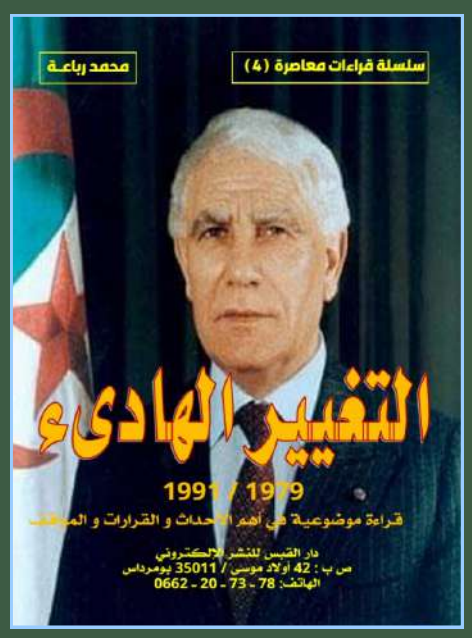

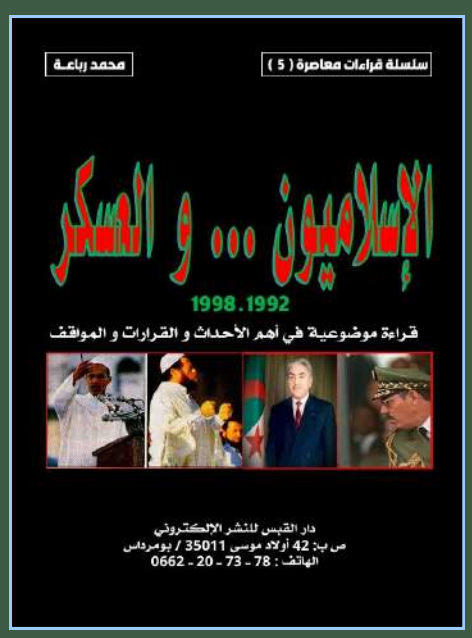

الحراك الإسلامي في فلسطين

من القسام الى إسماعيل هنية

بقلم: محمد رباعة

فلسطين هي القضية المركزية لكل المسلمين في العالم، و إذا تقاعست الأنظمة العربية و الإسلامية ، عن القيام بواجب الجهاد في سبيل الله من أجل تحريرها من براثن العدو الصهيوني ، وقد حباها الله سبحانه وتعالى كل الإمكانيات المادية و العسكرية و الإقتصادية ، التي تمكنها مجتمعة من صنع توازن عسكري مع الولايات المتحدة الأمريكية،و إسرائيل، و إذا تقاعست الأنظمة العربية الإسلامية عن هذا الواجب المقدس ، فعلى الشعوب المسلمة أن تقوم بواجبها بكل الوسائل الممكنة ، ، وهو عمل بطولي بدأ منذ نهاية القرن 19 على يد دعاة و علماء من أمثال الشيوخ ، أمين الحسيني ، و القسام ، ويستمر حاليا على يد أحفادهم .

بعد إعلان وعد بلفور المشؤوم ،أسس الفلسطينيون بقيادة الشيخ أمين الحسيني و رفيقيه حسن أبو السعود و محمد يوسف العلمي ، جمعية الفدائية سنة 1919 ، ثم تأسست جمعيات أخرى ك (الجهادية) و (الجهاد المقدس) و من عناوينها يدرك المرء طبيعة نشاطها ، فقد أسست من دون شك للإعداد لمقارعة المحتل الإنجليزي الذي منح صكا على بياض للصهاينة و شجعهم على إنشاء كيانهم فوق أرض النبوءات فلسطين الطيبة و المباركة. و يسجل التاريخ الإسلامي الحديث عدة أسماء كان لها فضل زرع جمرة الجهاد في الشعب الفلسطيني بصفة خاصة و شعوب العالم الإسلامي بصفة عامة ، و هم الشيوخ الدعاة العلماء :أمين الحسيني ، عزالدين القسام ، عبد القادر الحسيني.

الشيخ القسام .. رائد الجهاد الإسلامي

ولد الشيخ المجاهد عز الدين القسّام في بلدة "جبلة" في محافظة "اللاذقية" في سوريا سنة 1882م وترعرع داخل مساجد وكتاتيب بلدته "جبلة" متلقيًا تعليمه الابتدائي والديني هناك ولما آنس منه والده رغبة قوية في العلم أرسله إلى الأزهر في مصر وقد قضى هناك 8 سنوات تتلمذ فيها على يد ثلة من الشيوخ وتعلم العلوم الدينية والفقه والتفسير والحديث، ثم عاد بعد ذلك إلى مسقط رأسه "جبلة" بعد أن نال الإجازة العالمية في العلوم الإسلامية، حيث تأثر بأفكار و آراء الشيخ محد عبده التي عدت لدى بعض الأوساط الفكرية المحلية و الأجنبية تقدمية أكثر من اللازم ، بدأت مسيرته الجهادية مع إشتعال الثورة ضد الفرنسيين بسوريا حيث شارك فيها، وقد حاولت السلطة العسكرية الفرنسية شراء ذمته وإكرامه بتوليته القضاء فرفض ذلك وكان جزاؤه أن حكم عليه الديوان السوري العرفي بالإعدام. وقاد عز الدين القسام مظاهرة أيّدت مقاومة الليبيين للاحتلال الإيطالي وجمع التبرّعات من مال وسلاح لنجدة المجاهدين في طرابلس وحكمت عليه فرنسا بالإعدام ولاحقته إيطاليا بسبب دعمه لثورة عمر المختار. فأصبح مطارداً من قبل جبابرة الأرض ، فأضطر الى مغادرة بلده سوريا متجها نحو فلسطين سنة 1921 حيث رحب به سكان مدينة حيفا و أكرموه ، ومن هذه المدينة بدأ مرحلة بناء الجيل الجديد من خلال التربية و التعليم و التوعية ، فشرع في تنظيم دروس للصغار و الكبار في اللغة العربية ومبادىء الدين الإسلامي ، و اتخذ من مسجد الإستقلال بالحي القديم منطلقا لنشاطه الفكري و الدعوي ، و مع الأيام إكتسب القسام شهرة واسعة و إحتراما كبيرا لدى سكان مدينة حيفا و القرى المحيطة بها... في سنة 1926 ترأس القسّام جمعية الشبان المسلمين و من خلالها إرتفع صوته عاليا داعيا الى الجهاد المقدس ضد المحتل البريطاني ، فتمّ القبض عليه من قبل البريطانيين وأُدخل السجن لكنه خرج منه تحت ضغط المظاهرات العارمة و الإضرابات التي قام بها الشارع الفلسطيني،

الثورة ... ضد المحتل البريطاني

الشيخ عز الدين القسام

في سنة 1917 قدم مستر بلفور وعداً لليهود بإقامة وطن قومي لهم على أرض فلسطين ، فاقترح عليه بعض الشباب المقربين منه إعلان الثورة ، لكنه رأى أن وقتها لم يحن بعد ، و لابد من التحضير المادي و البدني و المعنوي الجيد ، و كان أمير الأردن هو أيضا متحمسا للثورة ضد الإنجليز ، فدعمه بالمال و السلاح ، و في 15 نوفمبر 1935 أطلق الشيخ عز الدين القسام الشرارة الأولى للثورة الفلسطينية الكبرى ، لكنه سقط هو وثلة من رفاقه في ميدان الشرف في أول معركة غير متكافئة مع العدو الإنجليزي بحي يعبد بلدة جينين ، و قد عرفت هذه المعركة في الأدبيات السياسية و العسكرية ب (ثورة القسام) الذي أصبح علماً من أعلام الجهاد يتردد إسمه في بلاد فلسطين كلها. ثم في العالم الإسلامي بأسره ،

الإخوان المسلمون

أسست جماعة الإخوان المسلمين أول فرع لها بفلسطين مع مطلع أربعينيات القرن الماضي ، و شارك الإخوان من كل البلاد الإسلامية في معارك ضارية ضد العدو الصهيوني الذي إحتل فلسطين بدعم من الإنجليز ، فير 14 ماي 1948 و أبلوا بلاء حسنا ، و قد شارك في هذه الحرب ما يسمى بدول الطوق و هي مصر ، و المملكة العربية السعودية ، و المملكة الهاشمية الأردنية ، و العراق و سوريا ، و تسربت أخبار تقول أن ملك مصر آنذاك فاروق لم يكن متحمسا لهذه الحرب ، نتيجة لعلاقات سرية مع اليهود ، فدخلها مرغما و تلبية للشارع المصري ، لكن الأسلحة التي إستعملها الجيش المصري في الحرب كانت مغشوشة ، و لم تكن في المستوى المطلوب .

حزب التحرير الإسلامي

تأسس حزب التحرير الإسلامي في مدينة القدس سنة **1953** من طرف السيد تقي الدين النبهاني (**1911** / **1977**) هو قاض فلسطيني ، من مواليد قرية إجزم بلدية حيفا ، و يعتبر الحزب الإسلام مرجعيته الإساسية و من أهم أهدافه الدعوة و نشر الوعي من أجل إستئناف الحياة الإسلامية من خلال خلافة على منهج السنة ، و ليس في أدبياته أي مجال للعمل المسلح ، و رغم سلميته وإعتداله ، ظل محاصرا من طرف كل الدول الإسلامية ، حيث خاض معارك سياسية و فكرية ضارية مع الحكومات الأردنية المتعاقبة ، و بعد نكسة **1967** جمد الحزب نشاطة في الأراضي المحتلة ، و حاول الإنتشار في بعض الدول العربية و الإسلامية من خلال المشاركة في الإنتخابات دون إظهار لافتة الحزب علنيا، لكنه لم يحقق النتائج المرجوة، فانتقل الى لعب ورقته السياسية الأخيرة و هي دعوة قادة جيوش الدول الإسلامية و كبار رجال السياسة الى الإطاحة بالأنظمة العربية و الإسلامية العلمانية ، و إقامة النظام الإسلامي الذي حدد ملامحه في دستور نشره في الستينيات ، و على الرغم من وجود أكبر معاقل الحزب في الضفة الغربية و الداخل الإسرائيلي ، و في مدينتي القدس و الخليل بصفة خاصة ، إلا أن الحزب لم يستأنف أنشطته السياسية و الثقافية و الإعلامية ، داخل الأراضي المحتلة سوى بعد الإنفاضة الفلسطينية المباركة التي إندلعت في شهر ديسمبر **1987**، و من أهم فعاليات الحزب المهرجان السنوي الذي ينظمه بمناسبة ذكرى إسقاط الخلافة الإسلامية ، يحضره أكثر من **10000** شخص ، و يمكن القول أن التنظيم مسالم الى أبعد الحدود ، حيث إستبعد من أهدافه العمل المسلح أو الجهاد بالمفهوم الإسلامي لتحرير فلسطين أولا من براثن الصهاينة، ثم الحديث عن الخلافة الإسلامية و هي مشروع يحلم به كل مسلم صادق الإيمان، و في أدبياته أن الجهاد ليس واجبا عليه ، لأنه مجرد تنظيم سياسي ثقافي تربوي و توعوي، لا يملك الإمكانيات العسكرية و السياسية و المادية ، التي تمكنه من مواجه الكيان الصهيوني، و يرى أن الجهاد فريضة على كل الأنظمة العربية و الإسلامية التي تملك الجيوش و القوة العسكرية، و بالتالي فقد رفع الحزب يديه من قضية الجهاد و حمل المسؤولية الى الحكومات العربية و الإسلامية ، و بعض الأوساط السياسية و الفكرية تعتبر الحزب مجرد ظاهرة صوتية فلسطينية لم يتعد مداها لبنان و الأردن، لكن وجهة نظره فيما يتعلق بالجهاد ضد العدو الصهيوني ، تعتبر جديرة ة بالإهتمام بالنظر الى فشل كل التنظيمات السياسية الشعبية في تحرير فلسطين أو التأثير السياسي أو العسكري على المحتل رغم جولات الصراع و المقارعة ، و حتى حرب العصابات التي إنتهجتها منظمات التحرير ، و الجهاد ، و حماس ، لم تنجح في إرغام المحتل على مغادرة أرض فلسطين ، و الحزب محق في رأيه و موقفه من الجهاد ضدً العدو الصهيوني لأن تحرير فلسطين منوط بالجيوش العربية و الإسلامية التي تملك قوة عسكرية وإقتصادية تفوق ما تملكه الولايات المتحدة و إسرائيل ، لكن أغلب الأنظمة العربية و الإسلامية هي الأخرى محتلة و مستعمرة من طرف الصهاينة و الأمريكيين ... توفي الشيخ النبهاني مؤسس حزب التحرير الإسلامي، سنة **1977** و بقي تلامذته و أتباعه محافظين على نفس النهج و الرؤية .. الدعوة و التوعية ، و ترك المسألة العسكرية للجيوش العربية الإسلامية. و هو ينشط بصفة عادية داخل العمق الإسرائيلي و في مدن الضفة الغربية و قطاع غزة و ليس لديه أية مشكلة سواء مع دولة الإحتلال أو السلطة الفلسطينية في رام الله أو حركة حماس كسلطة فعلية في غزة.

حركة الجهاد الإسلامي

تأسست حركة الجهاد عقب نجاح الثورة الإسلامية في إيران ، بمبادرة من مجموعة من الشبان الفلسطينيين الذين كانوا يدرسون في الجامعات المصرية، و على رأسهم فتحي الشقاقي الذي إغتاله الموساد الإسرائيلي في مالطا سنة **1995** و رمضان فلح ، وهي منظمة شبه عسكرية تتفق مع جميع الفصائل الفلسطينية في الهدف و هو تحرير فلسطين من النهر الى البحر ، لكن تختلف معها في الوسائل و الآليات ، فهي تركز على البعد العسكري مباشرة ، و تعمل على مقارعة العدو الصهيوني عبر الضربات العسكرية الخفيفة المباغتة كإغتيال الشخصيات الإسرائيلية و إستعمال الأحزمة الناسفة و السيارات المفخخة ، و ممارسة حرب العصابات بأي شكل من الأشكال ، وبذلك فهي تبتعد بمسافات طويلة عن العمل مع الجماهير و المواطنين ميدانيا ، من خلال النشاط الجمعوي الثقافي و السياسي و الإعلامي في المساجد و المنتديات ، أو المشاركة في الإنتخابات البلدية أو التشريعية ، كما تتفق مع أغلب الفصائل الفلسطينية الإسلامية و اليسارية في رفض مسار أوسلو و إعتباره إنبطاحا أكثر من اللازم قدمته النخبة الفلسطينية العلمانية جماعة ياسر عرفات و أبو مازن مجانا للكيان الصهيوني ، و قد تأثر المؤسسون الأوائل للحركة من دون شك بالثورة الإسلامية الإيرانية ، سياسيا لكنهم حافظوا على مرجعيتهم السنية القريبة من فكر الإخوان المسلمون ، و تعتبر جمهورية إيران الإسلامية هي الداعم الأول للحركة ماديا وعسكريا و سياسيا ، و مع وصول شرارة الربيع العربي الى سوريا ، حصل خلاف سياسي عميق داخل حركة الجهاد الإسلامي المقربة من إيران ، حيث طلبت من عناصر الحركة المتواجدين في الخارج المشاركة الفعلية في الحرب السورية مناصرة لنظام الأسد ، و هو ما جعل الحركة في مأزق عميق لأن أغلب الثوار السوريين تبنوا الإسلام كمرجعية سياسية و فكرية في صراعهم مع نظام الأسد العلماني، و تحت تأثير الضغط الإيراني إنقسمت الحركة الى ثلاثة (**3**) مسارات :

زياد النخلة (الجهاد الإسلامي)

الأول تقوده جماعة الخارج و هو أقرب الى إيران فكرا و ممارسة ، و بسببه تتهم الحركة أنها تتدحرج نحو التشيع السياسي و الفكري .

الثاني: وهي مجموعة صغيرة من المناضلين إنشقت عن الحركة الأم و استقرت في شمال قطاع غزة ، و أصبح يعرف ب (حركة الصابرين) و يظهر على مؤ سسيها و أنصارها التشيع السياسي و الفكري بكل وضوح. و تعتبر من الحركات الفتية المقربة من حركة حماس.

ثالثا : المسار الأم : و قد بقي محافظا على مرجعيته السنية الفكرية و العقائدية و السياسية، ونهجه العسكري الثابت في مقارعة العدو الصهيوني ، بمختلف الوسائل الممكنة ، و أثناء إنتفاضة **1987** قام هذا الفصيل بعمليات نوعية ومؤثرة كلفت العدو الصهيوني خسائر كبيرة في الأرواح و العتاد ، وإشتهرت الحركة بالعديد من العمليات الإستشهادية التي يسميها الإعلام العربي العلماني ب: عمليات إنتحارية ، و قدمت العديد من الفتيات الإستشهاديات منتصف الثمانيات خاصة ، و مازالت تواصل عملياتها النوعية حتر بعد ملحمة **7 . 10 . 2023** .

حركة حماس

ولدت حركة حماس التي تقود منذ السابع من أكتوبر **2023** حربا ضروسا ضد الإحتلال الصهيوني ، من رحم الإنتفاضة الفلسطينية المباركة التي قادها أطفال الحجارة بفلسطين ، في شهر ديسمبر سنة **1987** تأسست الحركة في **10** من نفس الشهر و السنة، على يد جماعة من المناضلين الفلسطينين ينتمون في أغلبيتهم الى الإخوان المسلمين (أحمد ياسين ، عبد العزيز الرنتيسي ، محمود الزهار، يحي السنوار) و يعتبر تأسيسها متأخرا كثيرا بالمقارنة مع تواجد الإخوان فكرا و ممارسة في فلسطين مع بداية أربعينيات القرن الماضي، حيث غرق التيار في التربية و التكوين و الإعداد للثورة و المعركة الفاصلة ، و بقي ير اوح مكانه في إنتظار اللحظة المناسبة التي لم تأت أبدا ، حيث سبقه الى ميدان الكفاح المسلح عدة تنظيمات علمانية يسارية أهمها حركت فتح التي توصلت بعد نضال طويل و صراع مرير مع العدو على مختلف الأصعدة العسكرية و السياسية و الفكرية الى إتفاق الحد الأدنى و هو إتفاق أوسلو الذي منح للفلسطينيين جزءا من الأرض يقدر بحوالي **30** في المائة لإقامة نواة دولة فلسطينية محتملة في إطار مشروع حل الدولتين الذي تدعمه أطراف دولية و إقليمية ، في إنتظار المعركة الكبرى التي تعيد جميع الأراضي الفلسطنية للفلسطينيين ... تتبنى حركة حماس التي خرجت من مظلة جماعة الإخوان المسلمين نفس الأفكار و الأدبيات و المواقف و الثوابت المعروفة لدى الجماعة ، و هي لا تعترف بما يسمى مسار أوسلو و كل الإتفاقيات و الحلول السلمية التي التفت على حقوق الشعب الفلسطيني ، في غياب طليعة ثورية صادقة و مخلصة لا تبيع مبادئها من أجل مصالحها ، وتعتبر أرض فلسطين وقفا على كل أجيال المسلمين الى يوم القيامة ، يجب تحريرها من براثن العدو الصهيوني بمختلف الوسائل ، و قد شنت الحركة منذ تأسيسها حرب عصابات ضد العدو ، و قامت بعدة عمليات نوعية أربكت العدو ، قضت على أحلامه في بناء دولة إسرائيل الكبرى من النهر الى البحر ، و بعد قيام السلطة الفلسطينية دخلت الحركة في صراع سياسي تحول الى نزاع عسكري مع حركة فتح و السلطة الفلسطينية ، حيث عانت من ملاحقات شرطة السلطة و زج بإطاراتها و مناضليها في السجون، و في سنة **2006** شاركت الحركة في الإنتخابات التشريعية الفلسطينية بإعتبارها المدخل الشرعي للوصول الى السلطة عن طريق صناديق الإقتراع . فحققت أغلبية محترمة سمحت لها بتشكيل الحكومة، لكن أطرافا محلية و إقليمية و دولية ، من بينها إسرائيل و الولايات المتحدة الأمريكية و مصر و السعودية و الإمارات ، لم تقبل بنتائج الإنتخابات الفلسطينية التي أفرزت حركة حماس و منحتها أغلبية مقاعد البرلمان و حق تشكيل الحكومة ، حيث قامت سلطة الإحتلال مثلا بإعتقال وزراء و نواب برلمان فلسطين ، و زجت بهم في السجون الإسرائيلية ، إمعانا منها في إذلال حركة حماس بصفة خاصة و الشعب الفلسطيني بصفة عامة ، و هو وما شكل تحديا كبيرا للشعوب المسلمة، عانت حركة حماس من التضييق الممنهج الذي فرضته حكومة السلطة الفلسطينية على تحركات إطاراتها و مناضليها في الضفة الغربية و في قطاع غزة ، و رغم ذلك إلتزمت الحركة الصبر و برودة الأعصاب ، و ترفعت عن الدخول في صراع مسلح مع السلطة الفلسطينية حيث اعتبرت الدم الفلسطيني محرما و خطا أحمرا، لكن أجهزة أمن السلطة الفلسطينية وبتحريض وتشجيع من إسرائيل و دول عربية أخرى ، تمادت في إضطهاد الحركة وقمعها ، خاصة عندما تحصلت على أغلبية مقاعد البرلمان الفلسطيني الشرعي و شكلت الحكومة ، الأمر الذي أدى الى إقتتال داخلي للسيطرة على غزة ، كان النصر فيه حليف حركة حماس ، حيث تمكنت من طرد أجهزة أمن السلطة الفلسطينية ، و كل الشخصيات السياسية المقربة من السلطة ، و اغلبهم فروا بجلودهم خوفا من إنتقام الحركة ، و من أبرز قادتها الحاليين من السياسيين ، خالد مشعل ، إسماعيل هنية ، و من العسكريين يحي السنوار .

الشيخ أحمد ياسين

الشيخ أحمد ياسين (**1936** / **2004**) من مواليد **28** جوان **1936** ب: قرية الجورة بلدية المجدل في جنوب قطاع غزة ، لجأ رفقة عائلته الى قطاع غزة بعد حرب **1948**، أصيب في شبابه أثناء ممارسته للرياضة القتالية بحادث نتج عنه شللا تاما ، درس في الأزهر الشريف فعين مدرسا للغة العربية و التربية الإسلامية بمدارس وكالة غوث اللاجئين ثم شارك في المظاهرات التي إندلعت بمدينة غزة إحتجاجا على العدوان الثلاثي على مصر سنة **1956** حيث ظهرت مواهبه في الخطابة و التنظيم ، و بعد هزيمة **1967** واصل نشاطه و نضاله إنطلاقا من مسجد العباسي ، و بعد تأسيس المجمع الإسلامي بغزة أسندت له رئاسته ، في سنة **1973** أسس جمعية خيرية ، و في سنة **1983** إعتقلته السلطات الإسرائيلية بتهمة تشكيل تنظيم عسكري و حيازة الأسلحة ، و التحريض على إزالة إسرائيل ، و حكم عليه ب **13** سنة ، ثم أفرج عنه سنة **1985** في عملية تبادل الأسرى بين إسرائيل و الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، من خلال دراسته بالأزهر الشريف تأثر بفكر و مبادىء جماعة الإخوان المسلمين التي شكلت فروع لها بفلسطين في الأربعينيات ، و في ديسمبر **1987** إندلعت بطريقة عفوية الإنتفاضة الفلسطينية الأولى ، واندلعت معها ما سمي في ذلك الوقت ب: حرب الحجارة بين أطفال فلسطين و الجيش الإسرائيلي ، و حاولت كل الفصائل الفلسطينية إحتواءها أوتبنيها، لكن دون جدوى ، و بقيت الإنتفاضة مبادرة شعبية تلقائية ، في تلك الأثناء ، إجتمع الشيخ ياسين مع عدد من رفاقه و قرروا تأسيس حركة حماس ، و الدخول في حرب عصابات مع العدو الصهيوني .

فصائل إسلامية أخرى مسالمة

إحتضنت أرض فلسطين المباركة ، كغيرها من مناطق العالم الإسلامي ، تيارات و فصائل إسلامية مسالمة ، إهتمت بجوانب أخرى من العمل الإسلامي ، كجماعة الدعوة و التبليغ التي إنطلقت من باكستان ، و تتلخص دعوتها في نشر التوحيد و دعوة الناس الى آداء الصلاة و الذكر في المساجد ، وتعتمد في نشاطها على وسائل جد بسيطة، بالإضافة الى التيار الصوفي الذي تآكل مع مرور الوقت و لم يعد يشكل ظاهرة قائمة بذاتها ، و أهم الطرق الصوفية في فلسطين طريقة القاسمي ، أما التيار السلفي المعاصر الذي نعتبره مجرد فصيل وهمي أنشأته المخابرات السعودية للتشويش على التيارات و الفصائل الإسلامية الجادة ، و تتلخص وظيفته الأساسية في تتبع عثرات و أخطاء التنظيمات الإسلامية العاملة في الميدان ، و إعتبارها كلها ضالة ، و أهم التيارات السلفية تؤيد الانظمة التي تحكم العالم الإسلامي دون تحفظ ، و مهما تجاوزت هذه الأنظمة كل الخطوط الحمراء ، وترى مجرد معارضتهم خروج عن الدين.

م / رباعـــة

ماذا بعد غزوة طوفان الأقصى ؟

بقلم: د/ أبو جرة سلطاني

■ لم يهتم الإعلا م العالمي، بجميع مكوناته، بحرب من قبل كاهتمامه بما يجري في غزة من يو م 07. 10. 2023. إلى اليو م. على نحو تناست فيه البشرية كل مشكلاتها وكل أزمات العالم وصوبت (زوم) المشاهدة على ما يجري في فلسطين من مجازر وتصفية عرقية..!! فلا الحرب في أوكرانيا. ولا الفتنة في السودان. ولا مجموعة بريكس. ولا حكومة طالبان . ولا التخصيب النووي في إيران.. ولا حديث عن المواعيد الانتخابية في أي بقعة من العالم..!! فقط طوفان الأقصى ومشاهد جثث الأطفال والكنائس والمخابز والمستشفيات وغلق منافذ الحياة على 2.2 مليون نسمة داخل محتشد.. وقتلهم بد م بارد أما م عدسات العالم ونقل مشاهد الرعب بالصورة والصوت وعلى المباشر ..!! ومنع ضروريات الحياة عنهم : فلا ماء ولا كهرباء ولا دواء ولا كساء.. سوى الأكفان..!! والعالم كله يتفرج وينتظر طلعة الملثم ليرسم معالم سير المعركة..

■ وعلى مدار الساعة لا يتوقف القصف الجوي والبحري والبري. ومع كل قصف يرتفع عدد الشهداء ليقفز من 1000 شهيد إلى 12000 شهيدا. ومن 2000 جريحا إلى 40.000 جريحا عدا من هم تحت الرد م (والرقم مرشح للارتفاع). والرأي العا م العالمي يتفرج ويتساءل في ذهول ودهشة: ما الذي يجري أما م أنظار العالم؟ أين المؤسسات الاقليمية والدولية؟ أين الأمم المتحدة؟ ما الذي جرى لمجلس الأمن؟ هل هذا الكيان الغاصب فوق القانون وفوق الشرعية الدولية وفوق القانون الإنساني؟ ما هو المتوقع في قاد م الأيا م؟ وما هي حقيقة الوضع على الأرض؟ وما مصير الخونة في الداخل والخارج..؟؟

■ أعظم ظاهرة حيرت الفكر العالمي هي ظاهرة الصمود الأسطوري لأهل غزه من أصغر طفل إلى أسن عجوز..!! وهذا الصبر العجيب بتوديع شهدائهم (من الأطفال والنساء والشيوخ والمرضى..) بالحمد لله وبالإصرار على دعم المقاومة مهما كانت فاتورة الخسائر..!! فمع مطلع كل يو م يعدد الأطباء شهداء الصبر والاحتساب. وتزداد خسائر المحتل فداحة وهزائمه مرارة ويضيق عليه الخناق من أحرار العالم ويتحول من صديق مظلو م - في نظر الإدارة الأمريكية - إلى عدو ظالم مجرم يرتكب أفظع الجرائم ويتحدى الضمير العالمي. ولا أمل في وقف القتال سوى بواحد من ثلاث:

1- انفجار احتجاجي داخلي يندلع داخل البيت الصهيوني بسبب الأسرى وبسبب ما بين أطراف "سلطة الحرب" من خلافات حول إدارة المعركة على الأرض في غياب إحراز أي نصر مع ما تم صبه من قنابل على رؤوس الأبرياء بحثا عن أشباح في المستشفيات (آخر الفشل مسرحية مستشفى الشفاء)..!! وجريمة سرقة جثث الشهداء.!! وتحويل المستشفى إلى مركز قيادة عسكرية..!! وهو صنيع محرم دوليا.

2 - اتساع موجة الغضب الشعبي في عواصم العالم كله. مما يفرض على المتشبثين بالكراسي التحرك لتطويق الحريق قبل أن يلتهم عروشهم.

3 - اتساع ساحة المعركة وخروجها عن السيطرة بدخول سلاح أقوى من "مناوشات المقاومة" في الجنوب ومما هو أبعد من صواريخ الحوثيين وأضرابهم في سوريا والعراق وجنوب لبنان.

■ أما سقوط ناتنياهو فلا يغير معادلة توازن الرعب ولا يحسم المعركة ولو تخففت قليلا من ضغط غلق المعابر. فالشيء الحاسم هو سقوط بايدين وهزيمة طاقمه المتشدد الذي أعلن صراحة عن يهوديته ووقوفه المادي اللامشروط مع الكيان الغاصب حتى اجتثاث المقاومة..!! وانحيازه بشكل سافر وظالم مع المعتدي في جرائمه ضد الانسانية.

■ ويظل عامل الزمن هو العنصر الحاسم؛ فمن يصمد أكثر ويتحمل الخسائر البشرية أكثر هو من سيغلب وهو من سينتصر . ولكن الحصائل في الأرواح ستتضاعف كثيرا أما م إصرار ناتانياهو على إحراز "نصر مصنوع" من أشلاء الأطفال يحفظ به ماء وجهه ويعطيه حجة للكذب على شعبه..!! ويجنبه المحاكمة التي تنتظره من ثلاث جهات:

1- محاكمة من داخل كيانه بتهمة تعريض أسراهم للقتل تحت القصف لأجندته الانتخابية الضيقة الخاصة بحزبه.

2 - ومحاكمة أمريكية معنوية تزحزحه عن رئاسة حزبه عقابا على فشله في تحقيق اي نصر وتوريط الولايات المتحدة في وحل غزة. وتعريتها أما م أصدقائها وكشف ضعفها أما م منافسيها (الصين و روسيا)

3 - ومحاكمة دولية في لاهاي تدينه بجرائم متراكمة ومركبة أقلها الإسراف في استخدام العنف. وأوسطها التطهير العرقي والتهجير القصري. وأعلاها إحياء ذكرى المحرقة التي يعاقب القانون الدولي والإنساني على مجرد إنكارها. وهو قد أعاد (طبعتها الثانية) بأبشع مما فعلت النازية..!! هذا إذا لم يرحل - قبل المحاكمة- بسكتة قلبية توقف الحقد في قلبه قبل وقف إطلاق النار على الأرض.

■ الكل اليوم يراهن - بعد مرور 45 يوما - على عامل الزمن ، فبمرور الوقت ستتضح كذبة الكيان الغاصب أكثر. وستفتضح "مؤامرة القرن" وسيزداد عدد المؤيدين للمقاومه وعدد المتعاطفين مع كتاب الله.. وستخسر اسرائيل التأييد الرسمي الأمريكي والأوروبي وسيخفت الزخم الإعلامي العالمي الذي كان يساند عدوانها وستتغير اتجاهات "البروباغاندا" الزائفة التي صنعتها لنفسها بالبكاء على ما حدث لليهود من هولوكوست على مدار 75 عاما فجرفها طوفان الأقصى في جولة واحدة عرفت بعدها عواصم العالم وكثير من مدنه اعتصامات واحتجاجات ومسيرات ومطالبات متكررة بوقف الحرب وفتح المعابر ومحاكمة مجرمي الحرب ونجدة الجرحى وإفساح المجال للدبلوماسية لتسوية الاوضاع. لاسيما تلكم الاحتجاجات الضخمة التي شهدتها عواصم الدول الغربيه والأمريكية مما كان سببا في خسران الكيان الغاصب رصيده من التأييد لصالح الشعب المحتل . وهو ما سينعكس سلبا على الأنظمة المطبعة وقد يعجل بإسقاط بعضها وقد تتغير مواقف وقناعات كثيرة لمفكرين ونخب في العالم تحت ضغط الشعوب (خاصة مصر والأردن ولبنان وسوريا وسلطة الضفه الغربيه..) فتنتفض ضد سلطه الأمر الواقع. وكذا الحال في أغلب دول الخليج. ولن تظل إيران بعيدة عن المعركة (تدخل إيران سيقلب معادلتين في مستقبل الأيام: معادلة النفط بقفزه إلى أعلى سعر. ومعادلة التشيع بانتشاره في عالم أهل السنة والجماعة لصالح إيران). وستعود ساحه أوكرانيا للاشتعال. فروسيا لن تقف مكتوفة الأيدي بعد "قمة سان فرانسيسكو" التي قسمت العالم إلى معسكرين بعد أن وجدت الولايات المتحدة نفسها مجبرة على التضحية بتايوان وأوكرانيا مقابل ضمان سكوت الصين عما يجري في غزة خاصة وفي فلسطين عامة. وهي صفقة بديلة عن "صفقة القرن" التي جرفها الطوفان..!! وسوف نسمع قريبا من يؤرخ للعالم بما قبل الطوفان وبما بعده.

■ في ظل ما يجري من مجازر فاقت الوحشية. وما يتدفق من دماء سيرتفع منسوب الغضب الشعبي وسيتوسع وسيجتاح أمريكا وأوروبا وآسيا وإفريقيا ولن تنجو منه أستراليا. وستبسط الصين نفوذها على تايون. وروسيا على جوارها القديم. وستتغير الممرات المائية الدولية من باب المندب إلى خليج بانما وقناة السويس.. والخاسر الأكبر هي إسرائيل وسائر الأنظمة المطبعة معه والتي لها معه اتفاقيات موقعه بفقدانه الدعم العالمي والتعاطف الشعبي وسقوط "مظلة المظلومية" التي ظل يرفعها في وجه كل متحدث عن التسوية السلمية وعن حل الدولتين وعن سلاح المقاومة. وعن الحصار والقتل وبناء العشوائيات والإمعان في هدم الأقصى بحثا عن هيكل مزعوم..!! لقد جرف الطوفان كل هذا الغثاء.

■ الخلاصة التي نتوقع حدوثها. مهما علت كلفة الحرب. هي: لجوء الكيان الغاصب - في آخر يوميات المعركة - إلى سياسة "شمشوم الجبار" بهدم المبنى عليه وعلى أعدائه بفعل مجنون يدمر كل ما في المنطقة ويحرق الصديق والعدو ويومها يقف الرأي العام العالمي على حجم الدمار الذي يذكر الإنسانية بما حدث في هيروشيما وناغازاكي. ويضطر إلى قلب معادلة الصراع بتصدر المقاومة رأس اهتمامات أحرار العالم ضد نازية جديدة أسالت كثيرا من دم الشهداء العزل (أطفال ونساء وشيوخ ومدنيين..) وسيكون تدفق شلال الدم هو الإكسير الذي يوقظ الضمير العالمي على مأساة تسمى القضية الفلسطينية التي تخلى عنها العالم كله بكذبة صهيونية عمرت 75 سنة. خذل العالمان العربي والإسلامي أشقاءهم فأنصفتهم الأقدار بصمود فئة قليلة منهم أفتى القاعدون بتهورها و"خروجها على الحاكم.. !!". فنالت الشهادة ولكن فكرتها انتشرت برد القضية إلى الواجهة . وتم تدويلها فهتفت بحياتها "الأسرة الإنسانية": أن استيقظوا أيها النائمون فبحر دماء الأبرياء سيجرفكم إذا لم تنقلوا الحصار المضروب على غزة. لمحاصرة محتل يرتكب جرائم حرب فظيعة باسمكم وبذريعة "حق الدفاع عن النفس" برعاية دولية وأمام صمت عربي مريب وتخاذل إسلامي رسمي مهين وتواطؤ عالمي من جميع المؤسسات التي كشف طوفان الأقصى أن الفلسطيني ليس إنسانا ولا حق له في الحرية ولا في الحياة أصلا..!! ولكن ثقته في الله كبيرة ويقينه بأن"الضربة الربانية" وشيكة.

فصبرا آل غزة فموعد النصر قريب.

د / أبو جرة سلطاني

طوفان الأقصى

و التأسيس لثقافة المصالح الخاصة

بقلم: حسن المرابطي

لقد تبعثرت الحروف والكلمات للتعبير عما ألم بقلوبنا من حرقة، ونحن نشهد ما تعرفه أرض القدس وأهلها من اعتداء همجي من طرف الكيان الصهيوني الغاصب، بل ما زاد الشعور بالحرقة هو الخذلان الذي تعرض له شعب غزة على الخصوص خلال هذه الأسابيع؛ لكن في المقابل لا يمكن أن نُخفي الاطمئنان الذي نشعر به بعدما نتذكر وعد الله بالنصر للمرابطين في البيت المقدس وأكنافه، ذلك أن الثقة بالقوي العزيز، مهما بدت الظروف عصيبة، تظل سلاحنا ودوائنا في آن واحد.

وعليه، رغم هذه الثقة بالله التي لا تتزحزح من مكانها عندنا، لاسيما عند المرابطين بالبيت المقدس والذين يقاومون نيابة عن الأمة الإسلامية، لا يعني أن غيرهم لا فائدة من مناصرتهم أو مساعدتهم، بل الواجب على الجميع هو القيام بكل ما يساعد على التعجيل بتحرير القدس وأرضها من الغاصبين الذين آذوا الله والإنسان بعدما دنسوا البيت المقدس بوجودهم وقتلوا الفلسطينيين الذين يمثلون الإنسان الحر؛ غير أن الواقع، للأسف الشديد، يخبرنا عن غير ذلك؛ حيث نجد من أبناء الأمة الإسلامية من يضع يده في يد الغاصب الصهيوني، أو في أحسن الظروف يلتزم الصمت بمختلف أشكاله بحجة الحفاظ على المصالح. قبل مناقشة قضية الحفاظ على المصالح، لابد من التذكير أن عيشنا على هذه البسيطة لم يأتي بالصدفة، وإنما كان نتيجة حمل الإنسان الأمانة التي عرضها الله عز وجل على الجميع وقبلها هو كما أخبرنا بها سبحانه في كتابه العزيز، فضلا عن أن الإنسان يعتبر خليفة الله على هذه الأرض بنص القرآن الكريم؛ وبالتالي، فإن تواجد الإنسان على هذه الأرض ليس من العبث كما يريد الكثير التسويق له بمختلف النظريات الفلسفية، وبحصر مهمة الإنسان في تلبية رغباته الجسدية فقط، أو بالمنافسة على ملكية ما لا يمكن امتلاكه لأنه ملك الله ونحن مستأمنين عليه؛ وإنما تواجده يقتضي أداء الأمانة على أفضل وجه، ومن الأمانة الحفاظ على بيت المقدس من كل اعتداء وتدنيس.

وعليه، عند محاولة إدراك مفهوم "المصلحة" في ضوء النصوص الشرعية، ونحن نستحضر المقولة الشهيرة "حيثما تكون المصلحة، فثم شرع الله"، نجد أن الكثير يلقى مبتغاه في هذه المقولة ولو في غير محله، حتى أصبح كل شيء يستباح باسم المصلحة وينسب إلى الشرع دون استحياء، ولعل من أكبر الطامات الكبرى ظهور من يدافع عن الكيان الصهيوني باسم المصلحة للعيش في السلام والرخاء، وبالتبع انتقاد المقاومة لظنهم أن الدخول في اشتباكات مع العدو الصهيوني يسبب الدمار وقتل الأبرياء والمدنيين. وفي هذا السياق، لابد من التأكيد على أن من المصلحة الدخول في القتال والمواجهة على القبول بتدنيس القدس أو التخلي عن الدين بشكل عام، مصداقا لقوله عز وجل: "وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا، إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ"، "وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ، وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ"، "وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ، فَإِنِ انتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ"؛ وعليه، فإنه من غير المصلحة الركون للراحة والعيش في الرخاء ومقدسات الأمة يعتدى عليها، حتى إن كان ظاهر المواجهة والقتال فيه من الآلام والخسائر الكبيرة، لأن الحفاظ على الدين والمقدسات من الأمانة، وأن الموت في سبيل ذلك هو الحياة؛ بل إن الفتنة وهلاك النفس، وحتى الأبدان، يكمن في ترك الجهاد في سبيل الله. لعل التضحيات التي قدمها الرسل والأنبياء عليهم السلام في سبيل نصرة ما كلفوا به من نشر الدين، وكذا ما عرفه جيل الصحابة في عهد النبوة وما بعدها من تضحيات بالنفس والأموال، تجعلنا نوقن بوجوب الجهاد لتحقيق الحق وإبطال الظلم والباطل، وأن المصلحة الحقيقية تكمن في بذل الغالي والنفيس من أجل أداء الأمانة التي تحملها الإنسان، حتى يعيش حرا لا يخضع لأحد إلا لله وحده لا شريك له؛ ما يعني المقاومة والقضاء على كل من يريد استعباد الناس؛ وبالتالي، فإن مقاومة الشعب الفلسطيني للمحتل الصهيوني، رغم كل الظروف التي تمر منها، تعتبر من أجَلّ المصالح الشرعية التي تتجلى فيها العبودية لله وحده؛ بل نجدها تقوم نيابة عن الأمة في الدفاع عن بيت المقدس فيما تخلف الكثير دون وجه حق. أما ما يخص تبرير التفاوض حول مقدسات الأمة والرضى بقيام دولة إسرائيل بدعوى المصلحة لا تعدو أن تكون نكتة أو ما شابه ذلك، وذلك لعدة اعتبارات؛ ولعل وضوح نية الكيان الصهيوني في احتلال جميع فلسطين بما في ذلك القدس الشريف، وكذا مجموعة من الأراضي المجاورة لها، مع تهجير سكانها الأصليين قسرا، لا تترك مجالا لإضافة اعتبارات أخرى رغم وضوح مجموعة منها كقضية اختيار القدس الشريف لمكانته الدينية دون غيره. ولعل هذا، يجعل المصلحة المتحدث عنها، لاسيما في الظروف العادية قبل الحرب، لا يمكن

رؤيتها أو حتى تفسيرها؛ بل إن تأويلها لا يكون إلا بوجود بعض الامتيازات التي يُخاف عنها إن تم اتخاذ مواقف حازمة من الكيان الصهيوني، أو أن بعض المصالح المادية الصرفة التي في أصلها مطامع، لأنها لا تستند على أساس صالح، لا يمكن تحقيقها إلا بالتخلي عن المصلحة الحقيقية وهي الدفاع عن البيت المقدس؛ وربما هذا يسري على الأفراد والمنظمات والدول سواء بسواء؛ أي أن فعل الصمت عندهم ما هو إلا نتيجة أطماعهم في الترقي وكسب ود من يُقال عنهم: "أنهم ملكوا العالم ولا يتحرك شيء فيه إلا بإذنهم"، حتى نسي أصحاب المطامع أن للكون إله لا يكون فيه إلا ما أراد ويقول له: كن فيكون.
وعليه، فإن المقاومة الإسلامية في فلسطين وجميع شعبها المكافح، وهي تدافع عن البيت المقدس وتقاوم المحتل الغاصب، رغم كل الظروف المحيطة بها، يجسدون المعنى الحقيقي للإنسان الحر الذي لا يقبل الركوع والسجود إلا لله، ولو أدى ذلك إلى فقدان حياتهم، فضلا عن أموالهم وجميع متاع الدنيا؛ وذلك لإدراك المرابطين المقدسيين حجم الأمانة الملقاة على عاتقهم بعدما اصطفاهم الله دون غيرهم. لذلك نجدهم يقومون بالمستحيل من أجل البقاء على تلك الأرض الطاهرة لتخليصها من الصهاينة الغاصبين رغم وجود بدائل مغرية تخولهم العيش في رغد بعيدا عن الموت والقتال؛ أي أن مفهوم المصلحة عندهم يختلف تماما عن المفهوم الذي بدأ ينتشر بيننا، والذي يعني تحقيق وسائل الرفاهية ورغد العيش بأي وسيلة كان دون الاكتراث للقيم والمبادئ، حتى كدنا ننسى شيئا اسمه "الجهاد في سبيل الله"، والذي بدونه لا يمكن تحقيق الحرية التي منحها لنا الله وباسمها اخترنا أن نمتاز عن المخلوقات الأخرى بحمل الأمانة.وعلى سبيل الختم نقول: إن طوفان الأقصى بقدر ما كان ضربة موجعة للكيان الصهيوني والذي لم يستوعب قوة العقل التي يمتلكها الإنسان الفلسطيني المقاوم، بقدر ما كان تنبيها لنا جميعا حتى نفيق من الغفلة التي جعلتنا نركن لملذات الدنيا، حتى ظننا أن المصلحة تعني كل شيء إلا الموت في سبيل الله، في حين أن مصالحنا، بعض الأحيان، لا تعدو أن تكون في حقيقتها مطامع نبتغي منها، في أحسن الأحوال، رغد الحياة بعيدا عن أداء الأمانة التي قبلنا حملها، وإلا فمنا من يظلم غيره ونفسه ليرضي أهوائه. فضلا عن تنبيهنا، فإنهم أعطوا لنا القدوة الحسنة في التدبير والتخطيط والاستعداد لمقاومة الأعداء رغم كل الحصار الذي تعرضوا له خلال السنوات الأخيرة، وإنما جسدوا لنا ذلك الإنسان الحر النموذجي الذي تغلب على أهوائه والشيطان، وانتصر عليهما قبل أن ينتصر على العدو في ساحة القتال، وأمسى همهم في هذه الحياة هو تحقيق وعد الله بعدما امتلأت قلوبهم إيمانا وثقة بالله أن النصر سيكون من نصيبهم ولو بعد حين.
اللهم انصر إخواننا في غزة وفلسطين ووفقنا للصلاة بالبيت المقدس بعد تطهير أرضها من الصهاينة الغاصبين.

فلسطين ... آية من كتاب

بقلم: راشد الغنوشي

إن فلسطين قضية الأمة المركزية إلى جانب المسجد الحرام، فهما مركز السيادة الإسلامية ومقياس وعنوان عزة الأمة وسيادتها. هذا الشعاع، المسجد الحرام والمسجد الأقصى، هو قلب الأمة النابض، ووجود أي كيان دخيل في القلب هو إنذار بالخطر، بما يدعو الى الاستنفار لمواجهة هذا الخطر الوجودي. إن تحرير فلسطين ليس ثقلا على الأمة بل رافعة لها، وهذه القضية تعطي حاملها أكثر مما تأخذ منه، فكل الزعامات في أمتنا ارتفعت برفع هذه الراية، من الفاتحين الأول، أمثال خالد بن الوليد وأبي عبيدة بن الجراح وعمر بن الخطاب، وصولا إلى صلاح الدين الأيوبي. الرايات التي ارتفعت هي التي صدقت في رفع عنوان تحرير فلسطين. وقد امتحنت عديد القيادات والحركات على ضوء هذه القضية المركزية (جمال عبد الناصر، ياسر عرفات، حماس، فتح). لذا يجب ان يظل تحرير فلسطين محور اللقاء والافتراق. فلسطين آية من الكتاب وسورة من القرآن، من حملها حمل الكتاب ومن تخلى عنها، فقد تخلى عن الكتاب. طوفان القدس اليوم هدية أهل غزة إلى الأمة. هو قوة تجديد ودفع واستنفار وتعبئة وإيقاظ وصحوة وشعار بطولة. قضية تحرير فلسطين ترتقي بالشباب، تُسيّسه وتخرجه من الاهتمامات الصغيرة إلى قضايا الأمة والإنسانية الأرحب. طوفان الأقصى مثل طوفان نوح، يغمر العالم كله ويعيد بناءه مجددا، ليكون إنسانيًا، متعافيا من كل ما هو متعفن. هذا تجديد للإسلام وتجديد للبشرية وتبشير بعالم جديد: عالم الحرية والعدل والأخوة والمساواة.

راشد الغنوشي

تونس في:22 ـ 11 ـ 2023

بين "طوفان الأقصى" و"السيوف الحديدية"..قراءة معرفية

بقلم: هشام جعفر

إذا كانت انتفاضة القدس 2021 استدعاء متجددا للأبعاد المعرفية/القيمية للصراع -كما كتبت سابقًا — فإن "طوفان الأقصى" تأكيد لهذه الأبعاد وزيادة. وهي في تجددها وتأكيدها المستمر تستند إلى عناصر أربعة:

أولا: التسمية

نعتت المقاومة معركتها بلفظ الطوفان وهو لغة: ما كان كثيرًا أو عظيمًا من الأشياء أو الحوادث بحيث يطغى على غيره. وعادة ما يطلق على: فيضان عظيم، سيل مغرق، ماء غالب يغشى كل شيء. وطوف حول المكان/طوف بالمكان: طاف به وأكثر المشي حوله. المكان هنا هو الأقصى — ثالث الحرمين الشريفين

ومسرى رسول الله ﷺ و(باركنا حوله) وفيه عند المسلمين؛ هو رمز للصراع الذي يدور حول البشر والمكان/الأرض والقيم والتاريخ والحاضر والمستقبل... في مواجهة هذا الاستدعاء للرموز والقيم وطبيعة الصراع نجد "السيوف الحديدية" تجسيدًا للغطرسة، وتعبيرًا عن القوة الصلبة في معناها الذي ينتمي للعصور الوسطى المنفلت من ما وصلت إليه الإنسانية من قواعد قانون دولي إنساني يحكم الحروب. التسميات تحمل دلالات عديدة لنا ولهم: المقاومون ملؤوا الأرض كالطوفان، في حين الكيان الصهيوني في موقف غطرسة القوة التي تهشمت، لكنها قوة منفلتة؛ بلا شرعية قانونية أو أخلاقية. يمتد هذا التباين أيضًا إلى أهداف العملية، فبينما كانت أهداف المقاومة إنسانية (إطلاق الأسرى)، ورمزية (حماية المقدسات)، سياسية (مجابهة الانتهاكات في حق الفلسطينيين في الضفة والقدس)، ومعرفية (مواجهة تصفية القضية بالاقتصاد)؛ كانت أهداف إسرائيل عسكرية لا إنسانية جوهرها استعادة "الردع" الذي ثبت فشله. العقيدة القتالية في "السيوف الحديدية" تقوم على القوة المطلقة التي يمكن أن تردع الخصوم. هذه القوة تحوّلت إلى غطرسة لا يتعين معها معالجة المشاكل طويلة الأمد. تعني الغطرسة كما أشار جدعون ليفي -الكاتب الإسرائيلي: "فكرنا أنه مسموح لنا أن نفعل أي شيء، وأننا لن ندفع ثمنًا، ولن نعاقب على ذلك أبدًا". لقد انتهكت إسرائيل جميع أحكام القانون الدولي بطريقة منسقة ومتعمدة لأكثر من نصف قرن. وقد ساعدتها بشكل نشط ومستمر في القيام بذلك الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وألمانيا وكندا وغيرها من الديمقراطيات الصناعية، تحت غطاء "عملية سلام" زائفة من المفترض أنها تعمل على تحقيق "حل الدولتين".

ثانيا: التوقيت

فبعد 50 عامًا من حرب أكتوبر -العاشر من رمضان- تعيد المقاومة إحياء الذكرى بطريقتها الخاصة، وتذكرنا باستمرار الصراع وليس إعلان نهايته -كما كانت ترغب إسرائيل والولايات المتحدة وبعض نخب الحكم العربية. أظهرت حماس -بعد مرور 50 عامًا- أنها قادرة على فعل الشيء نفسه، ويعد ذلك بمثابة دفعة كبيرة لمكانتها في العالم العربي، وتموضع لها بين الدول والزعماء الذين نجحوا في تحقيق هذا النصر من 50 عامًا. يقارن مارتن إنديك -الدبلوماسي الأميركي المخضرم في حوار له مع مجلة فورين أفيرز بين حرب أكتوبر وبين طوفان الأقصى قائلا: "لقد كانت الغطرسة هي التي دفعت الإسرائيليين إلى الاعتقاد، في عام 1973، بأنهم لا يهزمون، وأنهم القوة العظمى في الشرق الأوسط، وأنهم لم يعودوا بحاجة إلى الاهتمام بالمخاوف المصرية والسورية لأنهما لم يكونا قويين للغاية". ويتابع أن "الغطرسة نفسها تجلت مرة أخرى في السنوات الأخيرة، حتى عندما أخبر العديد من الناس الإسرائيليين أن الوضع مع الفلسطينيين غير قابل للاستمرار. ظنوا أن المشكلة كانت تحت السيطرة. ولكن الآن تم نسف كل افتراضاتهم، تمامًا كما حدث في عام 1973، وسيتعين عليهم أن يتصالحوا مع ذلك".هذه الحرب تعتبر كارثة أسوأ لإسرائيل من هجوم يوم "الغفران" المفاجئ من مصر وسوريا، لأنها تتضمن إذلالًا محضًا للجيش الإسرائيلي -على حد قول أحد المحللين الإسرائيليين الذي يضيف: "في عام 1973، تعرضنا لهجوم من قبل أكبر جيش عربي، مصر"، لكن هذه المرة: "تم غزو إسرائيل في 22 موقعًا خارج قطاع غزة، بما في ذلك مجتمعات تصل إلى 15 ميلاً داخل إسرائيل، من قبل قوة عسكرية تابعة لـ"ما يعادل [دوقية] لوكسمبورغ". ومع ذلك، كما يتابع، "فإن هذه القوة الصغيرة لم تغز إسرائيل، وتغلبت على قوات الحدود الإسرائيلية فحسب؛ بل أعادت رهائن إسرائيليين إلى غزة عبر نفس الحدود — وهي الحدود التي أنفقت عليها إسرائيل ما يقرب من مليار دولار لإقامة جدار كان من المفترض أن يكون غير قابل للاختراق فعليًا، وهذه ضربة صادمة لقدرات الردع الإسرائيلية".

ثالثًا: لا يمكن استبدال الاقتصاد بالكرامة الإنسانية

ذكان الخط المعياري لكل من السياسيين الإسرائيليين مثل بنيامين نتنياهو والساسة الأميركيين مثل جاريد كوشنر (مبعوث ترامب الخاص إلى الشرق الأوسط) و وزير الخارجية أنتوني بلينكن، هو أن المواطنة الفلسطينية في الدولة ليست ضرورية لتسوية سلمية؛ بدلا من ذلك، يمكن لإسرائيل عقد

صفقات دبلوماسية مع البحرين والإمارات العربية المتحدة والمغرب والسودان، وربما الآن مع المملكة العربية السعودية، ويمكن لدول الشرق الأوسط الأكثر ثراءً أن تتبادل التكنولوجيا مع إسرائيل، وتقيم مشاريع ناشئة مشتركة، وتنخرط في التجارة، مما يعطي دفعة للاقتصاد الإسرائيلي يمكن أن تتدفق إلى الفلسطينيين. ومع ارتفاع الدخول والرفاهية الاقتصادية، فإن الفلسطينيين سيكتفون بالتخلي عن حقوقهم في إقامة دولة، وسيذعنون للحكم العسكري الإسرائيلي (في الضفة الغربية) أو الحصار الإسرائيلي (في قطاع غزة). قامت اتفاقيات التطبيع (أبراهام) التي لا تزال تعمل على أسس: الاعتراف بالقدس عاصمة أبدية لإسرائيل، وإمكانية السلام مع العرب دون الاعتراف بحقوق الفلسطينيين، فالاتفاقيات تجعل فرصة تحقيق سلام عادل ومنصف ومستدام شبه مستحيلة، لكنها في الوقت نفسه نزعت ورقة التطبيع من الفلسطينيين كورقة مساومة ضد إسرائيل، وطرحت مفهوما جديدا للسلام في المنطقة يقوم على صيغة الاقتصاد والأمن، أي صيغة مادية صرفة تستند إلى غريزتي الجوع والخوف.
أعادت "طوفان الأقصى 2023" للواجهة -كما كانت سيف القدس في 2021- مسألة القدس وفي قلبها المسجد الأقصى للواجهة باعتبارها أحد أهم مكونات الصراع، وأسقطت الفلسفة التي قامت عليها اتفاقيات "أبراهام"، وأكدت على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بالضفة والقطاع في مواجهة الاحتلال، وأبرزت قضية الأسرى ببعدها الإنساني والحقوقي، وأكدت ضرورة معالجة حصار غزة أو ذلك السجن الكبير الذي يحوي أكثر من مليوني إنسان. قرر الفلسطينيون في غزة أنهم على استعداد لدفع أي شيء مقابل الحصول على ولو لحظة من الحرية -كما أشار أحد الصحفيين الفلسطينيين الذي تجول في المستوطنات القابعة في غلاف غزة. ينحدر حوالي 75% من العائلات في غزة من لاجئين طردوا مما يعرف الآن بجنوب إسرائيل، ومن ما يعرف الآن ببئر السبع وسديروت وأماكن أخرى إما لم تعد موجودة أو أعيد تسميتها مع الاستعمار الاستيطاني الاستبدالي. لم ينس هؤلاء من أين أتوا، ويمكن للكثيرين العودة إلى منازلهم في أقل من يوم واحد -إذا سمح لهم باستعادة تراثهم. إن الخطاب حول جعل الفلسطينيين ينسون كل شيء عن كونهم فلسطينيين من خلال إغرائهم باقتصاد جيد كان دائماً عبارة عن خطاب فارغ، ولم يكن الأمر أكثر من مجرد ستار من الدخان لمشاريع مفترسة لاستعمار الأراضي الفلسطينية والاستيلاء عليها أو تحويل غزة إلى سجن في الهواء الطلق. لقد كانت طريقة، مثل الحديث الأميركي الفارغ والساخر عن "حل الدولتين"، لتأجيل المشكلة إلى الأمام -كما أشار أحد الكتاب. فوجئت إسرائيل بهجوم منخفض التقنية إذا ما قورن بما راكمته من تقنيات متقدمة. تقول وول ستريت جورنال في تقرير بثته يوم 10 أكتوبر: "أمضت إسرائيل 3 سنوات في بناء حاجز أمني متطور وعالي التقنية بطول 40 ميلاً على طول قطاع غزة، مزود برادار وأجهزة استشعار مصممة لكشف التوغلات الخفية التي يقوم بها الفلسطينيون العازمون على تنفيذ هجمات سرية في إسرائيل". تضيف: "يوم السبت، استخدمت حماس الجرافات ووسائل بدائية أخرى لاقتحام السياج الذي يبلغ ارتفاعه 20 قدماً، وأدخلت الرجال عبر الفجوات في شاحنات صغيرة وعلى الأقدام...". سمحت اتفاقيات التطبيع لبعض مليارديرات النفط العرب ومليارديرات التكنولوجيا في إسرائيل بإبرام بعض الصفقات، لكنها كانت على حساب البشر العاديين على كل جانب. إن الازدهار الاقتصادي الذي حلم به كوشنر ونتنياهو بمجرد زواج تل أبيب بدبي لم يحدث.

رابعاً: بين 11 سبتمبر و7 أكتوبر

من اليوم الأول ربط السياسيون الإسرائيليون والغربيون، وكذا تغطية الإعلام الغربي بين معركة أكتوبر 2023 وبين أحداث سبتمبر 2001 على الرغم من إعلان الولايات المتحدة بعد انسحابها المهين من أفغانستان 2021 انتهاء الحرب على الإرهاب التي استمرت لعقدين. أوجه الشبه عديدة -كما أدركها هؤلاء وأولئك- أهمها: المفاجأة، مجموعة صغيرة قادرة على إحداث زلزال مدو أو طوفان، الوصم بالإرهاب الذي لا يميز بين الحق المشروع في مقاومة المحتل -كما نص عليه القانون الدولي- وبين الاعتداء غير المشروع، بالإضافة إلى قتل المدنيين -دون تساؤل عن تعريف المقصود بالمدني في الكيان الصهيوني.
كانت الحرب على الإرهاب التي أطلقها بوش الابن 2001 تحالفاً بين المعتدلين على كل جانب -أو هكذا تم تصميمها- لحصار الإرهاب، لكن في هذه اللحظة فإن اليمين الصهيوني في قلبها إن لم يكن المتسبب فيها. يتحدث المتطرفون الإسرائيليون علناً عن الاستيلاء على الأقصى، وعن ضم الأراضي الفلسطينية المحتلة التي استولت عليها إسرائيل في عام 1967 بشكل غير قانوني، وفرض السيادة الإسرائيلية الكاملة، مع الإشارة ضمناً إلى أن الفلسطينيين سيُطردون بطريقة أو بأخرى. إن تكاليف حروب ما بعد 11 سبتمبر كانت مذهلة، فقد لقي أكثر من 7 آلاف جندي أميركي حتفهم في أفغانستان والعراق، وأصيب أكثر من 50 ألفاً في القتال، كما تخلف عنها أكثر من 30 ألفاً من قدامى المحاربين الأميركيين، وفقد مئات الآلاف من الأفغان والعراقيين أرواحهم، وتشرّد 37 مليون شخص -وفقاً لتقديرات مشروع تكاليف الحرب بجامعة براون الأميركية. وفي الوقت نفسه، فإن ثمن تلك الحروب ورعاية أولئك الذين حاربوا يقترب من 7 تريليونات دولار. كانت ساحتها الأساسية العالم الإسلامي أو "الشرق الأوسط الكبير"، واستخدمت فيها القوة العسكرية بكثافة. كما تم دعم الاستبداد برغم الادعاء بنشر الديمقراطية عن طريق تغيير الأنظمة بالقوة... إلخ ، كيف يمكن أن يبدو العالم إذا نشأ تحالف بين اليمين المتطرف العابر للأديان والثقافات؟ وأقصد به اليمين الأوروبي مع ترامب الذي يمكن أن يعود لسدة الحكم في أميركا في انتخابات العام المقبل مع اليمين الصهيوني، ويمكن أن يضاف إليهم القومية الهندوسية المتطرفة -كما يمثلها مودي- رئيس وزراء الهند. وأين سيكون موقع بعض الحكام العرب في هذا التحالف -خاصة إذا أعلوا من عدائهم مع كل من إيران ووكلائها في المنطقة وحركات الإسلام السياسي التي تمثلها حماس في هذه المعركة -خاصة أنهم يتخوفون من إمكانية أن تكون القضية الفلسطينية أحد المداخل الأساسية لاستعادة الإسلاميين لموقعهم في المشهد السياسي العربي؟ وأخيراً وليس آخراً؛ ما موقع كل هذا من التنافس الصيني الأميركي، وكيف يمكن أن يؤثر في التوازن العالمي؟

طوفان الأُقصى

بقلم" أحمد سعيد باربيد

نطق السلاح فأخرس التضليلا
وأزاح ليلا من دجاك طويلا
ياشعب غزة فيك عزة أمة
يصليك نارا بكرة وأصيلا

تتلو الكتاب وتقرأ التنزيلا
أبديت في ساح الإباء عزيمة
أضحى بها جيش العدو عليلا
وأتت إليه البارجات ضحى فما
أغنته عن كأس المنون فتيلا
فأمامه (القسام) ترسم خطة
ألغت بها التطبيع والتخذيلا
مهلا أيا جيش الغزاة فلن ترى
في الجند إلا مصفدا وقتيلا
ستذوق ماذاق الأباة من الردى
ولسوف تنسى عهدك المعسولا
هيهات بعد اليوم عينك لن ترى
أجناده شم الأنوف شوامخ
لا يرتضون الذل والتنكيلا
كتبوا على أرض الصمود حكاية
تروى على أذن الزمان طويلا
قوم اذا خاضوا النزال بساحة
تركوا العزيز لدى النزال ذليلا
لا يحتمون من الأنام بقوة
إلا برب العالمين وكيلا
ومؤازرون من المهيمن ربهم
هل قد رأيت مؤازرا مخذولا؟!!

شيئا يسرك في الحياة جميلا
اقدم إلى أرض القتال فلم تعد
أبواق زيفك تحسن التهويلا
كلا ولا عادت قواك قوية
فسلاحك الفتاك صار مهيلا
اقدم فجيش القدس في ارض الوغى.

أحمد سعيد باربيد ـ اليمن

طوفان الأقصى

بقلم: حارث الأزدي

مهما استبدوا وانتشى الطغيانُ
يأتيك نصرٌ ساقَه الطوفانُ
نصرٌ لغزةَ والغلافُ ممزقٌ
هُزِمَ العدوُ وحظُه الخذلانُ

مستوطناتُ غلافهم منهارةٌ
وتَزاحمت بفلولها الوديانُ
تصطكُ أرجلُها، وتشهقُ روحَها
هلعًا، ويقطعُ نبضَها الخفقانُ
في القدسِ معركةٌ وتلكَ بشائرٌ
بالعزّ ينصرُ جندَهُ الديَّانُ
طوفانُ غزةَ جاءَ فجرًا غاضبًا
سقطَ القناعُ، وزُلزلت أركانُ
وبنادقُ التحريرِ تصهلُ بهجةً
بالعُرسِ حينَ تُقيمه الفرسانُ
الأرضُ تشهدُ للمُغيرِ بطولةَ
إن الشهادةَ مهرُها الإيمانُ
يبقى انتماؤكَ للأصالة منهجًا
فالنصرُ ليسَ يُقرّهُ الإيوانُ
هذا أوانُ الثائرينَ لحقهم
والحقُّ ليس يحوزُه البطرانُ
أملٌ كبيرٌ حلَّ وسطَ ربوعنا
وتَقمّصتْهُ بفعلِها الشجعانُ
والحربُ كاشفةٌ مواقفَ من أتى
حقًا، وآخرَ صفُّه الشيطانُ
هم فتيةُ الأقصى وأكرمْ بالألى
نحوَ العُلا يتسابقُ الفتيانُ
والصابرونَ على المصابِ كأنهم
في يومِ غزةَ بيرقٌ وسنانُ
فهُنا الشهادةُ حيثُ صارَ نَجيعُها
نَصرًا إذا دكَّ الحصونَ كيانُ
وتقابلت مدنٌ تُؤازرُ موقفًا
بغدادُ قاهرةٌ كذا عمَّانُ
تلك المدائنُ تَستشيطُ غضابُها
مَن ذا يواجهُ إن أتى الغضبانُ
وعواصمُ العُربِ العميقةُ تنتَمي
للحقّ حينَ يميزُها التبيانُ
تَعِسَ المُثبّطُ والمُطبّع كلَّما
هَدَّت حُصونَ الغاصبِ النيرانُ
ومرارةُ الصمتِ العقيمِ مَذلَّةٌ
والحقُّ فيما يفعلُ الميدانُ

حارث الأزدي ـ العراق

أبيات هايكو

بقلم: لخضر توامة

01 كتاب منشور ـ
على الأوراق طائرة؛
رسوم طفل غزّاوي

02 تحت الأنقاض ـ
حياة مستقرة؛
أنفاق المقاومة

03 بعد العاصفة ـ
تبدو أشجار السدرة؛
في ألوان متعدّدة

04 بعد المطر ـ
فصوص الجواهر تلمع؛
أوراق شجرة الليمون

05 على ذوائب الأشجار ـ
الطيور تغرّد؛
حفلة عشاء للجوارح

06 للفرح علامة ـ
الابتسامات تتلاشى؛
على وجوه المطبّعين

07 قصص تلو قصص ـ
ياسادة ياكرام تنتهي؛
حكايات شمشون بدون دليلة

08 بطولات شعب ـ
من جزر الواق واق؛
يأتي طوفان المآذن

09 من أطفال الحجارة ـ
تُرفع الأيادي؛
لأبطال الأنفاق

10 من غلاف غزّة ـ
تتضرّع الأمّهات
فلذات أكبادنا

لخضر توامة ـ المسيلة

أنامل الخيانة

بقلم: زيان معيلبي

كلما أختلجت
دموع الفقراء
وتناثرت على الأرض
أشعلت مدن الخيانة
والحقد والإهانة شموع
تنير معابدها .....
الملطخة بدماء
الأبرياء.....
حينها اتسعت
هوة الجرح عمقا
ومات كل شيء
الحب والورد والانسان
ياحائط الأحلام كنت
الملاذ ونور اللّه المبعث
كل مساء.....
يهدهد على أكتاف
الفقراء.....

ويرسم الابتسامة
على الحقول وينير
دروب التعاسة الساكنة
عمق الجراح.....
هكذا نحن دون سيف!
نلوك ونمضغ حروف
الكلام على قارعة الحياة
و كلابهم تضاجع تاريخنا
ونحن في جُمّاد أيها الأموات
كلماتي هذي لا تضمد
الجراح
فإكسيرها أتراح ....
تطفىء الشمس قناديلها
هي خائفة كل مساء
من قدوم الليل والصياح
ترحل كل الأحلام من رحم
الحياة
ومن شح وبور الأيام..
آه وآه وياويل أمة
ضاع أنتمائها وتشتت وحدتها
وسكن الجبن وعم حقولها....!

زيان معيلبي ـ المسيلة

طوفان الأقصى

بقلم: مسعودة مصباح

طوفان العزة تفجر
انا فلسطيني افخر
انا الصنديد لا اقهر

هنا وطني هنا ارضي
هنا باقٍ لا أغادر
طوفان العزة يا غالي
تحدٍ لكل الأهوال
بن صهيون سرقوا ارضي
غيروا حالي و احوالي
فلن أهزم و لن اقهر
و إن أخذوا كل أموالي
طوفانُ العزة تفجر
من بساتين الزيتون
و الزعتر
من قلبِ امرأة حبلى
و غضبِ طفل يكبرْ
طوفان العزة تفجر
من غزة من قلب فلسطين
إلى أين أيها المنكرْ
و هذا وطني جهرا
فلسطين العروبة يا وطني
و انا الطفل فيك أكبرْ
فيك يزداد غضبي
و بحبِ القدس انا أشعر
طوفانَ القدس نحن

مسعودة مصباح ـ
قسنطينة

طوفانُ الأقصى
بقلم: أحمد قبيطر

اللّهُ أكبرُ إنّهُ الطوفانُ
اللّهُ أكبرُ زُلزِلَ الطغيانُ
فوجُ الصّقورِ انقَضَّ من عالي السما
فتصدّعتْ من خوفها الغربانُ
وتشتّتَتْ ترجو الهرَوبَ وأخفقَتْ
لمّا أحاطَ بجمعها العقبانُ
أيكونُ في أرضِ الخليل رجالُها
وتهونُ فيها حرمةٌ وتهانُ..؟!!
وسلاحُنا الأمضى صفاءُ سجيّةٍ
لا سمعةٌ أو عزفُها الرنّانُ
يا من تقومُ إلى الجهاد مرائيًا
ماذا أفاد بموته قزمانُ
الصدقُ رايتُنا وَقبلةُ قصدنا
حَرُمتْ على أهلِ الرياءِ جنَانُ
واليومَ حقّ الحقُّ أذّنَ صَاخبًا:
إنّ المُهادنَ للعدوّ مُدانُ
أخزى منَ الخزيِ اللئيم مدلّسٌ
في نصحه يتدافَعُ البُطَلانُ
ما انفكّ يَبتكرُ الهراءَ مُوَسوسًا
وكأنّهُ في نفثه شيطانُ
ماذا سنغنمُ مَنَ معاركنا سوى
قتلِ النفوسِ وموتُنا البرهانُ
صَهْ أيّها البهّاتُ، جنّبنَا فرى
أنفَتْ تخرّصَ لغوها الآذانُ
أيَظنُّ بالبهتانِ يبهَتُ عزمُنا
وبعزمنا ما للهوانِ مكانُ
في قَوله جمعوا لكم عصفتْ بنا
روحُ الفَدَا وتعاظمَ الإيمانُ
هو والعَدوُّ تساويا في قتلنا
بل كان أقتلَ ما افتراهُ لسَانُ
طبعُ العدالةِ في جِبلّتنا انطوَى
لم نقضِ حكمًا شابَهُ شَنآنُ
لسنا نخاصمُ غيرَ باغٍ خائنٍ
واخترتَ حلفَ الخصمِ يا خوّانُ
أنخافُ واللّهُ العظيمُ حَسيبُنا
ونصيرُنا الحنّانُ والمنّانُ
أنخافُ والجنّاتُ موعدُنا غدًا
والأجرُ من ربّ العُلى هتّانُ
وجزاءُ من خانَ العهودَ جهنّمٌ
وجزاءُ من أوفى بها الإحسانُ
وهناكَ في ظلّ السيوفِ بقدسِنا
من كلِّ سُقْمٍ تبرأُ الأبدانُ

يا مُدّعونَ شجاعةً بقتالنا
ما لي أراها اصطكّت الأسَنانُ
إنّ الشهادةَ للجنانِ سَبيلُنا
وفداءَ مقدسنا يطيبُ طعانُ
لم نبغِ بعدَ النصرِ غيرَ شهادةٍ
لنوالها يتنافسُ الشّجعانُ
كَرّوا على أعدائهم مثل الردى
أتراسُهم حينَ اللّقا الأكفانُ
بذلوا الدماءَ كما الغمامُ صبيبُها
فزَها الترابُ كأنه نشوانُ
وترابُ غزّةَ للأصائلِ منبتٌ
ومحالُ تهملُ غرسَهاَ الأطيانُ
ومحالُ تَنساهم وما زالوا هنا
فبذكرهم تتكحّلُ الأجفانُ
إذ كلّماَ طيفًا تراءى الشافعِيْ
يُ لهُدبنا استهدى به الوجدانُ
ومياهُنَا وسماؤنا كترابنا
بالروحِ والغالي النفيسَ تصانُ
أتهدّدُ الفانتومُ عزّ سمائنا
ولَها أعدّ العُدّةَ الشُهبانُ
يا سائقَ الفانتومِ لو أبصرتَنا
لعلمتَ حقًّا ما هوَ الطيرانُ
فنسورُنا في الجوّ آيةُ خالقٍ
ومتى تساوى النّسرُ والصيصانُ
والبحرُ يشهدُ أننا ساداتُهُ
والدرُّ في الأصدافِ والمرجانُ
بحرُ الأشاوسِ لا يُجارى موجُهُ
والعومُ فيه تهابُه الحيتانُ
فليُرسلوا أسطولَهم وجيوشَهم
فجميعُنا للقائهم ظمآنُ
إنّ السفائنَ سوفَ تغرقُ كلُّها

وكما السفائنِ يغرقُ السّفّانُ
وسيدركُ الجمعُ المعادي أنّنا
ما من سوانا ها هنا رُبّانُ
أتُرى نسيتم من نكونُ حقيقةً
فاستنبئُوا التوراةَ عمّنْ كانوا
نحنُ العمالقةُ العماليقُ العما-
لقُ والجبابرُ جدُّنا كنعانُ
العيسويُّ ومؤمنٌ بمحمد
بكليهما أقداسُنا تزدانُ
أخوانِ في عهد الوفاءِ تنافسا
فإذا هَما لعُرى الوفاءِ بيانُ
أخوانِ صانَا للأخوةِ حقّها
يا ليتَ كان كذلكَ الإخوانُ
أبناءُ غزّةَ هاشمٍ ملؤوا المدى
بأسًا تُخلّدُ عزّهُ الأزمانُ

للمسجد الأقصى كما مهد المسيـ
ـح فداهما أرواحهم قربانُ
فهُمُ الصوارمُ كلما اشتدّ اللظى
وإذا دعا داعي التقى رهبانُ
نعم الأرومةُ تستظلُّ بمحتد
مَا زال يحفظُ طهرَهُ الشريانُ
وعدوُّهم ذاكَ اليهوديُّ الدعيـ
ـيُ وجدُّهُ الخنزيرُ والسّعدانُ
لا يقبضُ الموتُ النقيُّ نفوسَهم
إلّا بقُفّازٍ لهُ عيدانُ
ذلّوا وذَلَّ بذلّهم تلمودُهم
وأزال زيفَ ضَلاله القرآنُ

باسم أحمد قبيطر
إسبانيا

رسائل الى أحمد مطر

بقلم:إبراهيم تكالين

لكل المرضى
وكل المهوسين
بالشهرة.. بالرداءة
وفقاقيع التفاهة..
هل تذكر أحد اسمه
حتى فى حروب الردة حروب
اقسى من قلب نبتون..
منتخب كل العالم ضد العراق
منتخب كل العالم ضد غزة
قدرنا..الموت
والموت قدرنا..
والعملاء..
اين فارس الكلمة
لا أحدا يسأل...
لو أدرك العرب سر نبوءته
لو أدرك صدا م والاسد..
سر..كينونته
لكانت اسرائيل
تقبل سترتهماذا قدمنا لاحمد مطر..
من فتش بين اوراق الخريف..عن اهاته
من دق حجرات الضباب الحزينة..
من سال النهر عنه
من نفض الغبار عن حروف اسمه..
من استنطق الشاطئ ووأبحرمع السفينة
هل ينا م احمد مطر
في اجفان الحزن ا م يقف وحيدا على أبواب المدينة
لو أدرك العرب سر نبوءته
لو أدرك صدا م والاسد..
سر..كينونته
لكانت اسرائيل
تقبل سترته
كم غرق جيلنا في هواه
الأكيد أن احرار العالم
والاكيد ..القدس لن تنساه
لم ينشأ عصابة
لم يقتطع ابار البترول
لم يسرق جواهر القصور
من يطلب مجدا ملقى تحت نعالهم
لم يستلف من الامراء القرابه..
كتب ليو م جميل ..
وشمس ومطر وحرية الكلا م
فرت خلفه العصافير
والغابه المسحوره
والحما م
هي مأساة الشعراء يسبقون الزمن
نبوءة المطر..
تدركها الغما م
ياسادتي الكرا م
الذى يرسم لنا فناجميلا
يزوق فساتين العبارة
لا يغتصب ملكا لا..
لا ينتهز غارة
لايطمح بمفتاح سري
للحارة
ذاك الاديب زاده
قلم وحزمة أوراق
لاتسلب الإمارة
الشاعر ياسادتي الكرا م
يحذركم..من ضياع الامارة
كان يمكن أن تكون أميرا للشعراء
ملك الحرف الوردي
وتكون رئيس موانى الجفون،،
لكن حضك قليل
لانك اخترت البسطاء
أبحرت في عشق عكا
ويافا الحزينه
وغزه الصمود
وجلمود الخليل
كان عليك الفرار
في جناح الليل..بين اشواك
الاوها م
والأحلا م تتهاوى
وكل الاحلا م،،
سافر بعيدا عنا
حيث الغما م غماموحيث الاما م أما م
وحيث الكلا م..زهر الكلا م
لسنا لنفهمك..
فبعض الصمت ..سلا م
يا قدس يا فاكهة الفصول
اتركي احمد مطر يسافر
في اسطول الكلمات
كم غرق جيلنا في هواه
الأكيد أن احرار العالم
والاكيد ..القدس لن تنساه
لم ينشأ عصابة
لم يقتطع ابار البترول

لم يسرق جواهر القصور
من يطلب مجدا
ملقى تحت نعالهم
لم يستلف من الامراء القرابه..
كتب ليو م جميل ..
وشمس ومطر وحرية الكلا م
فرت خلفه العصافير
والغابه المسحوره
والحما م
هي مأساة الشعراء
يسبقون الزمن
نبوءة المطر..
تدركها الغما م

إبراهيم تكالين - بومرداس

أواخر شهر نوفمبر توفيت والدة صديقتنا د/ منال مطلسي من قسنطينة (تخصص علوم سياسية) فأرسلت قصيدة حزينة في رثاء أمها ، ننشرها على سبيل العزاء و الترحم ، وتشجيعا للكاتبة الشابة .

أرثيكِ يا أمي

بقلم: د / منال مطلسي

أرثيـــــك أم أرثي نفـــسي ... أم أبكي على انقطـــــاع نفسي

رايتك في قلبـي وحـــــدسي ... فتحت عيناي فضـــــاقت أنفاسي

بات الحزن رفيقـــي ومؤنسي ... والأحزان ضيف أبدي والفرح منسي

بحثت عنك في جميع الأمهات ... فلم أجد إلاّ صوت الاهـــــات

كيف أجدك وأنتِ أغلى الغاليات ... سليلة الروح وأروع الصديقـــات

آه يا أمي كم أوجعتني المواساة ... ولم استطع أن أتحمّل التعـــزيات

أراك في نفسي في عقلي وفي المخيلات ... أفتقدك في الواقع والحياة

لا أنسى كلماتك، لا أنسى التوصيات ... لن أنسى قبلة باردة وأنتِ بين الأموات

غسّلتك كفّنتك وكلّي دمعات ... بخطوات متباعدة ممزوجة بلحن الصرخات

جثة ليست ككل الجثّات ... برائحة المسك معطرة بأقوى المعطرات

قرنفل وجوري وورود ملونا ... وبسمة وفرحـــــــة وسرور طائرات

شريان القلب ووتين الحياة ... غادرتني وتركتي قلبي كله فراغـــــات

أهديك قلمي وأعدك أن أجمع لك الدعوات

أمي يا أحلى وأروع الزهرات ... عطرك بين الضلوع وبين كل الأصوات

أحس بوجودك في الممرات ... ألمح صورك في كل الدروب والطرقات

كيف لا وأنتِ ماسحة الدمعات ... خليلـــــة القلب وأفضل القريبات

خططتِ وتعبتِ لكل البـدايا ... آه لو تعلمي بوجع النهايـــــات

نهاية ليست ككل النهايـــات ... عطرت بالذكر والتسبيـــح والصدقات

مصحف وسجادة ونطق للشهادة ... في حضن الابن والولد ورفيق الحياة

آه يا ابن الأم ما يُنسيك المعاناة ... وصور حبيبتك لا تمحيها الذكريات

ألم عذاب ودمعـــــات فابتسم ... فأنتِ نلتِ الرضا والتبريـــــكات

أمي ثُمّ أمي ثُمّ أمي حتى الممات ... وسيظل قلمي يهديك الكتابـــات

د / منال مطلسي ـ قسنطينة

المسافة صفر

يوم هز العالم !

بقلم: د/ سكينة العابد

نادرة هي الأيام التي يسجلها التاريخ كأيام تهز كل العالم وتشغله، فالتاريخ يسجل كل القصص، لكن بعضها يسجل من ماء الذهب .. لا تصدأ أبدا لترويها الأجيال على ألسنتها المتعاقبة بكل فخر واعتزاز.

كذلك هو فجر 7 أكتوبر بطوفانه الأقصى الذي أضحى ودون شك نقطة التحول التاريخية في مسار القضية الفلسطينية والحق المسكوت عنه، ، فبحلول هذا اليوم المبارك أعيد ترتيب بيت الاهتمام العالمي والإعلامي ، لتصبح غزة ذلك السجن المفتوح القضية المحورية ليس عربيا أو إسلاميا كما كنا نتمنى بل عالميا بعدما كانت معاناة أهلها ولسنوات كطنين أجوف يتردد بين حين وآخر ثم يختفي ردحا من الزمن.

جاء السابع من أكتوبر محملا بالكثير من المفاجآت، وكانت المفاجأة الأولى هي تلك القوة والبسالة القتالية والخطط الاستراتيجية الحربية التي فاجأت بها المقاومة الصهاينة ومن يقف وراءهم ، بما شكل صدمة للعدو الذي غرق في نرجسيته الكاذبة ليستفيق وقد عرته المقاومة وعرت ضعفه أمام أنظار العالم كله وكبدته خسائر لم تكن في الحسبان.

المفاجأة الثانية هي لجوء العدو إلى نشر الدعاية الصفراء والأخبار الزائفة تجاه عملية طوفان الأقصى من خلال وسائله ووسائل الإعلام الغربية الأخرى التي أفقدتها الصدمة صوابها ونسيت في لحظة هذيان كل القيم الأخلاقية والمهنية التي طالما تغنت بها لتسقط ورقة التوت ويستفيق الناس من غفوتهم على عالم آخر يكيل بمكيالين سقطت فيه كل القيم الإنسانية التي طالما تغنى الغرب بها.

المفاجأة الثالثة مانراه من انحياز الشعوب للقضية ولأول مرة في تاريخها ، فلا مكان للحياد بعدما انكشفت حقيقة هذا الكيان المتعجرف أمام كل شعوب العالم ، هذه الشعوب التي هبت هبة رجل واحد وتصدت لمخطط الإبادة الجماعية والتهجير القسري لأهل غزة بمختلف المظاهرات والوقفات المؤيدة والمناهضة لهذا العدوان الذي يخالف كل الأعراف الدولية والإنسانية.

مفاجآت ومفاجآت أخرى أظهرت قوة هذا الشعب وتمسكه بقضيته وأرضة على الرغم من كل الخسائر والتقتيل الوحشي .. وأكيد لازالت الأيام تعدنا بمفاجآت كبيرة قدر كبر هذا الحدث التاريخي.. لنبقى دوما على المسافة صفر مع كل المفاجآت التي وعدت بها المقاومة.

د/ سكينة العابد

دار القبس للنشر الإلكتروني

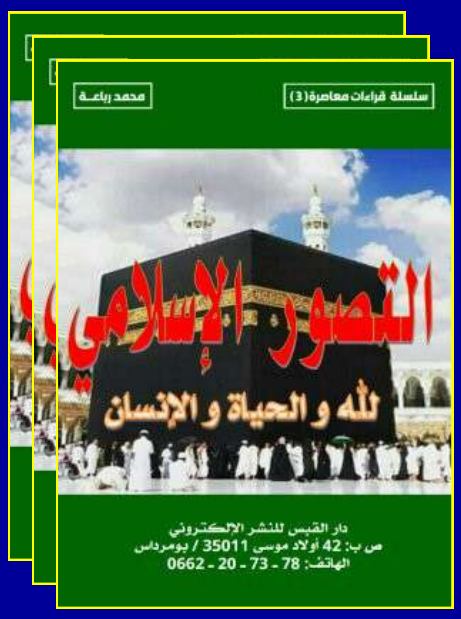

عقيدة المسلم المعاصر ، بشكل جديد و أسلوب بسيط ، تحليل عميق ، و تقديم جميل و أنيق لأهم عناصر و أبعاد العقيدة الإسلامية.

لأول مرة في الجزائر ، كتاب غير أكاديمي موجه للطلبة و الشباب المثقف ، يحلل ظاهرتي الحداثة و ما بعد الحداثة و يقد م موقف الإسلا م منهما .

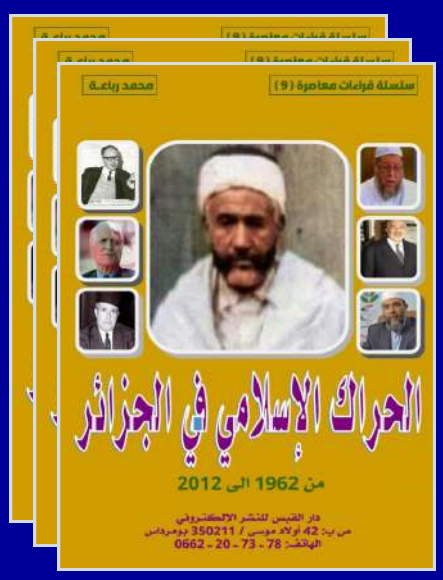

تاريخ موجز و مركز للحركة الإسلامية الجزائرية ، بعد الإستقلال ، بشقيها الرسمي و الشعبي .

قصص فلسطينية قصيرة جدا

بقلم: شوقي العيسة

المرجيحة

كانت في الثالثة من عمرها ، وبعد ساعة كاملة من الوقوف بصحبة والدها على الحاجز الاسرائيلي، بين القرية الفلسطينية والمدينة الفلسطينية المجاورة، وكان الناس من الاجناس الاخرى يمرون ، قالت لوالدها يله يا بابا ، تنهد وقال لها بعد شوي، استمرت في اللهو حوله وكان فلسطينيون اخرون معهم قاموا بمداعبتها حيث شعروا بالشفقة عليها ، وبعد ساعتين قالت يله يا بابا ، والدها غير الموضوع بذكاء وحدثها عن المرجيحة التي ستلعب عليها عند الوصول ، بعد خمس ساعات فهموا من الجندي الاسرائيلي الذي حاول ملاطفة الطفلة فصدته ، انهم لن يستطيعوا المرور هذا اليوم لان وفدا من امريكا يزور المنطقة حول الحاجز لدراسة تمويل مستوطنة جديدة لليهود فيها، عادوا الى القرية وناموا في بيت شخص لا يعرفوه ، وحلمت الطفلة بالمرجيحة .

شالوم

كان عمر ابنته اكثر من ثلاث سنوات بقليل عندما مروا على الحاجز في وسط مدينتهم عائدين من المطعم الى البيت ومعهم باقي الاسرة ، قال الجندي له شالوم وبعد انتهاء الاجراءات صرخت ابنته بابا بابا انا بعرف شو معنى شالوم بالعربية ابتسم وسألها عن المعنى فقالت يعني هات الهوية، ضحك وفكر في المأساة والملهاة.

انتحاري

كان شابا في بداية العشرينات يرتدي الجينز وال تي شيرت ويتمنطق بجهاز للاستماع للموسيقى في أي مكان ، حدثني وهو غاضب جدا عن تجاربه على الحواجز ، بما فيها قصة الطفلة التي لم تذهب الى المرجيحة وقصة المرأة التي وضعت مولودها على الحاجز ولم تصل المستشفى ، وقال أي انسان هذا الاسرائيلي الذي يرى امرأة في حالة الولادة ويمنعها من الوصول الى المستشفى ، بعد شهر ونيف سمعت انه هو الذي فجر نفسه في باص اسرائيلي في القدس .

تخطيط

كان عليه ان يكون في رام الله في التاسعة صباحا ، المسافة من بيت لحم الى رام الله بسيارته حوالي نصف ساعة ، كان ذلك في الايام الخوالي قبل الحواجز ، اما الان من يدري ، فعليه اجتياز ثلاث حواجز على الاقل اذا لم ينصبوا حواجز طيارة، وممنوع استخدام السيارات الخاصة، غادر البيت في السادسة ، وصل في الثامنة ، كان يوما سهلا بمقاييس فلسطين ، بعد اسبوع كان عليه تكرار المشوار خرج في السادسة ، وصل في الثانية عشرة ، في الاسبوع التالي، ايضا خرج في السادسة، ولكنه لم يصل.

الراتب

كان ينتظر على الحاجز ، ويتذمر من عدم صرف الرواتب لموظفي السلطة ، ويشرح الضائقة المالية، مصاريف الاطفال والوالدين والاخ الصغير ، باختصار حياته مزرية ، ورغم ان الراتب قليل الا انه كان يسد الرمق ، والان لا راتب ولا يحزنون ، ضحك موظف اخر وقال يا الله شو هالحياة اللي زي النكته ، ايام حكومة فتح كنا لا نداوم ولا نعمل ونقبض الراتب اولا باول ، اليوم في حكومة حماس بنداوم وبنشتغل ولكن من دون راتب ، ان الله يمهل ولا يهمل .

شوقي العيسة ـ فلسطين

قراءة في رواية طيور المساء

للأديبة الفلسطينية أسمهان خلايلة

بقلم: د/ عفيف قاوون

رواية طيور المساء للأديبة "أسمهان خلايلة"، من الروايات المميزة والنادرة بموضوعاتها ورسائلها الفنية والوطنية التي قرأتها حتى الآن، وبما أن الموضوع الرئيسي في هذه الرواية هو مجزرة كفر قاسم البشعة، التي نفّذها قتلة أبعد ما يكون أن يتم وصفهم أنهم بشر. ربما تناول الأدباء والشعراء موضوع كفر قاسم نثراً أو شعراً، وقد قرأت الكثير من الشعر،

وكتبت الكثير أنا شخصياً شعراً لكفر قاسم، وجرحها، الذي لا يندمل ولا يجوز له أن يندمل، بل يجب أن يبقى أبد الدهر حياً لا يموت. والأجدى بنا نحن أصحاب الحق والأرض أن نبقى نحيي كفر قاسم وكل مجزرة مثلها الى يوم القيامة. رواية طيور المساء هي الرواية الوحيدة التي مرت عليّ وتناولت مجزرة كفر قاسم، لذا قرأتها بشغف واهتمام واستمتاع، وما ميز طيور المساء هو أنه كان هناك كرسي للقارئ داخل الرواية، فلم تكتف الكاتبة بالسرد أو استخدام اسلوب "الفلاش باك" أو فن الاسترجاع عن طريق الحاجة "هَنَا" التي عاشت المجزرة وكانت من الناجين منها، بل كانت الكاتبة تسرد بأسلوب الراوي العليم كلّي المعرفة والذي من شأنه أن يزيد قناعة القارئ بأحداث الرواية ويجعله جزءا منها . الكاتبة ابدعت في استخدام اسلوب الاسترجاع، أي العودة من الحاضر الى الماضي، على لسان من عاش هذه التجربة المريرة، الأمر الذي يزيد من مصداقية المعلومات والأحداث التي سترسخ رسوخ الجبال في ذهن القارئ. كان لي مكان فارغ وشاغر في الرواية بصفتي قارئ، وهذا هو الابداع الفني لأي روائي يحترم قارئه ويريد ان يقنع القارئ بأحداث روايته ومصداقية ما جاء فيها؛ كنت أشاهد رصاص القتلة وهو يحصد النساء والأطفال، وكنت أقف معهم في طابور الموت والإعدام وأرى الدماء وهي تسيل من الشهداء. عشتُ الرواية واحداثها، أبكي كما كانت الحَاجة "هَنَا" تبكي وهي تروي أحداث المجزرة لفارس. ابدعت الكاتبة في اسلوبها وزمنها السردي، لكن الإبداع أيضاً كان في خلفيّة المكان، المكان كفر قاسم، والموضوع الأساسي المجزرة، في الخلفية الزمنية كانت الحياة البسيطة لأبناء كفر قاسم وأبناء القرى والفلاحين، وتضامن الناس مع بعضهم البعض، فما أن تم منع التجوّل حتى تم إرسال الأطفال لإخبار الناس من هم خارج القرية بما يحدث، ويعود هؤلاء مع الشهداء ويرحلون الى الله. واذا كانت خلفية المكان كفر قاسم والنكبة الفلسطينية، فإن خلفية الزمن هي حياة الناس واسلوب عيشهم بحلوه ومره، تصوير حياة الناس وطبيعة عيشهم بكل ما حل بهم من نكبات، استخدمت الكاتبة في هذا التصوير الفني الإبداعي الأغنية التراثية التي يغنيها الفلاح الفلسطيني وقت الفرح، ووقت المصائب، ووقت الثورة، ووقت سماع الراديو، وخطابات الرئيس "جمال عبد الناصر". كانت الرواية تعجّ بالحياة، والمشاعر، والأفراح، والأتراح، والعنفوان. كنت أعيش في كفر قاسم سنة **1956**، وكنت أرى الناس وهم يذهبون ويلعبون، يفلحون ويكدون، والمرأة الفلسطينية بطلة الرواية بل هي كل الرواية، المرأة الحرة التي ترفض المساومة على شرفها مثل "حورية"، المرأة المكافحة الشاهدة والشهيدة اللواتي كن يعلن أطفالهن ومنهن من تعيل زوجاً مريضاً، وكانت نماذج البطولة والكد والتعب مثل فاطمة صرصور وزغلولة وزينب، واذا أردنا وصف العلاقة بين المكان والزمان والمرأة، نقول أن الرواية تجسد وتظهر بطولة تلك المرأة الفلسطينية الفلاحة والمثقفة بالفطرة مكانياً وزمانياً، كانت خلفية المكان والزمان في الرواية لوحة فنية أو شريط ذكريات يشاهده القارئ ويمر أمام عينيه في تلك اللحظات التي تقرأ فيه الرواية.

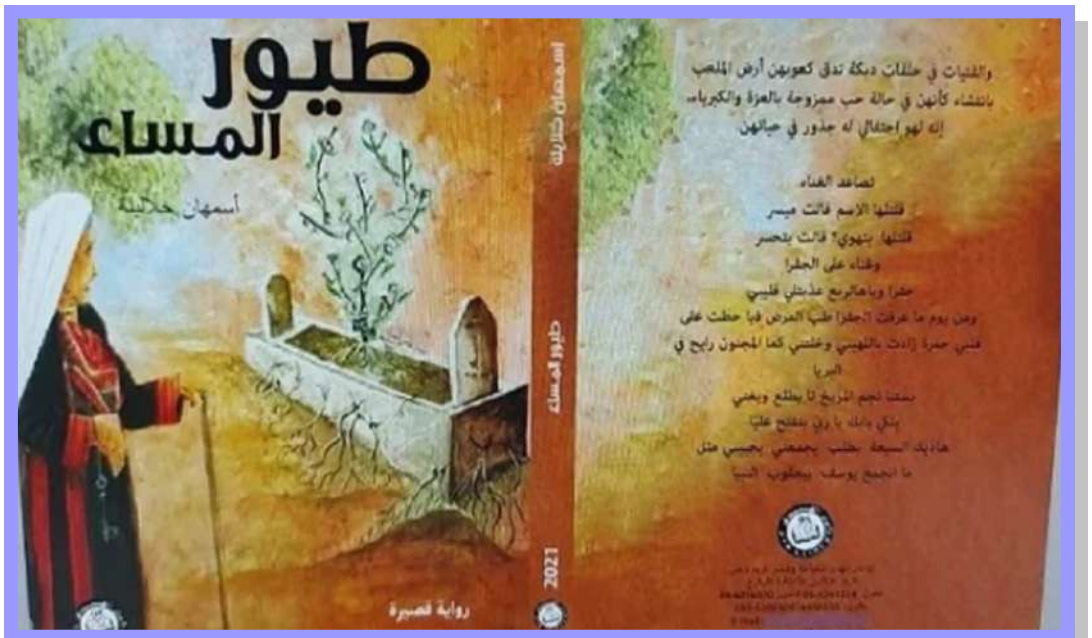

تتطرق الكاتبة كذلك الى تاريخ الأحزاب السياسية الفلسطينية التي كانت ناشطة في تلك الفترة الزمنية والمكانية، مثل نشاط الاستاذ مروان من خلال الحزب الشيوعي دون التصريح بذلك، إضافة الى محاولة سلطات المحتلين وعملائهم التخويف والتشويه ايضاً للمثقفين مثل مروان وكل نشاط سياسي توعوي وتربوي من شأنه تنوير الناس بعدالة قضيتهم، المختار الذي راح يحذر من خطر الشيوعيين والاستاذ مروان وتجاهل خطر المحتلين والاحتلال الذي فرق الأرض وشرد الشعب. كما أن الرواية مليئة بالرسائل السياسية الرمزية، من خلال صورة المحتل القذرة في شخصية "موشيه" الانتهازي الذي يغير وجهه عند حضور العاملات الفلسطينيات للعمل في حقل مسروق من أبائهن وأجدادهن، كذلك صورة "دافيد" الانتهازي الذي يكره العرب وأراد أن يعتدي على "حورية" لولا تدخل فارس والعناية الالهية التي إرسلت "دافيد" إلى جهنم. إذاً صورة المحتل كانت كما يستحقها، لم تجمّل ولم تداهن الكاتبة أحداً من الصهاينة حتى لو كانت الفلسطينية تعيش في مجد الكروم في فلسطين المحتلة عام "48"، أما إذا أردنا ان نسمي الرواية باسم غير "طيور المساء" فنستطيع أن نسميها كما أرادت ان تقول الكاتبة رمزاً "رحيل الشهداء"، فالشهداء هم طيور رحلوا في مساءات كفر قاسم الحزينة، وقعت المجزرة في ساعات المساء وعرس 49 عريس وعروس في ذلك اليوم، من خلال عرس جماعي بعدد شهداء المجزرة. تقول الكاتبة أن الشهداء لا يموتون، تبقى أرواحهم فينا إلى يوم القيامة، أرادوا قتل كفر قاسم، فانتفضت بالأعراس والشهداء، توزع الحلوى والذكرى في كل عام من تشرين، نحن شعب لا نقتل

وتهاجر الطيور مع المساء لتحلّق في المدى البعيد، تبحث لها عن شجرة تنام عليها حتى الصباح، لكن طيور المساء في كفر قاسم كانت ترحل الى الله بالجملة، اسم الرواية كان باسم الشهداء، كان ينطق باسم كل شهيد وشهيدة، فاختيار الاسم كان في قمة الإبداع وفيه الكثير من الإيحاء واحترام ذكاء القارئ. النهاية ايضاً كانت ابداعية بامتياز وتقدم رسالة وطنية تمردية ثورية ضد المحتل، ضد الظلم، وحتى اللحظة لا زال هذا المحتل ينكّل بأبناء شعبنا في كفر قاسم وغيرها، كانت النهاية تقول ان إحياء الذكرى يجب ان يكون يوم عرس وطني، ومن خلال الفرح والرمزية التي استخدمتها الكاتبة أن اعراسنا هي أعراس الشهداء، عرس فارس ولا نقبر، نجعل شهداءنا اقماراً نهتدي بنورهم في ليالي الصيف الدامية وليالي الخريف الحزينة وتنهي الكاتبة روايتها في "التاسع والعشرين من اكتوبر" ليكون ذلك اليوم خالداً في ذاكرة الأجيال لا ينسى، لأننا لا يجب ان ننسى أو نغفر لهؤلاء القتلة. رواية "طيور المساء" من الروايات المميزة المليئة بالثيمات الإبداعية والرسائل الوطنية التراثية والتاريخية والفنية والإنسانية، إنها رواية مميزة وقمة في الإبداع. كل التوفيق للأديبة أسمهان والتي اثرت الادب العربي من خلال العديد من اصداراتها الروائية والقصصية وذروة هذا الإبداع "طيور المساء".

د/ عفيف قاوون

أسير فلسطيني في سجن النقب الصحراوي

الكلمة الطيبة

شجرة الزيتون

بقلم: د/ سعاد أمداح

أنا الشجرة الشامخة، أحتفظ برونقي لمئات السنين، انا السخية بنتاجها، أنا المرفأ الآمن بظلالي لأبنائي..أنا الشجرة المباركة النورانية يكاد زيتي يضيء نورا على نور أنا جارة الزمن، معمرة بأرض الأنبياء راعية لتاريخ فلسطين من لصوص الأرض داحضة لمقولة الإحتلال الإسرائيلي: أرض بلا شعب، لشعب بلا أرض...أنا أيقونة الصمود لا أنحني لعواصف الزمن يستلهم مني أبنائي روح التحدي و التصدي...أنا توأم المقاومة استهدفتني الحركة الإستيطانية حرقا و جرفا و اجتثاثا، لكوني رمزا للمقاومة المتماهية فيه..سأظل الجدلية الوجدانية القائمة مع أبنائي...سأظل فيأهم الآمن أحياء و تربتهم الحانية شهداء..سأدون لطوفان الأقصى كما دونت لأطفال الحجارة الذين أصبحوا رجال الصواريخ المربكة للصوص الأرض.. سأدون لتكتيك المقاومة، مسافة الصفر، إستراتيجية أبطلت زيف الجندي المدجج الجبان..سيظل زيتوني يبكي دموعا بدل زيت و انا أذكر أول غارسي على رأي محمود درويش ..سأظل صامدة إلى أن يماط اللثام و تتحول أغصاني إلى أعلام ترفرف نصرا و تكون الكوفية دثارا للحرية..

د / سعاد أمداح

طوفان الأقصى تكشف عيوب التطبيع

بقلم : محمد الرويحل

قضية

فلسطين لم تمت ولن تموت حتى لو أراد العالم كله ذلك، هذا هو الواقع والمنطق والعقل، فمنذ 80 عاما مضت وهي حية تبعث من جديد، وكأن كل علماء السياسة الذين حقنوها بفيروساتهم المميتة عجزوا عن تدمير خلايا وجينات هذا الشعب الصامد والمقاوم. (طوفان الأقصى) كان إحدى أعظم العمليات النوعية على مدى الصراع الصهيوني العربي، وكشف مدى هشاشة وضعف المحتل وارتباكه، وقوة المقاومة وإصرارها على الاستمرار في انتزاع حقه في أرضه وسيادته رغم الحصار الظالم على غزة التي تعدّ سجناً كبيراً لمليوني فلسطيني تقريباً لا يكاد الماء وفتات الغذاء يصلهم ليعيشوا رغم أن الأرض أرضهم والسماء سماؤهم. فالشعب الفلسطيني يعلم أن هذه العملية ستجلب له الويلات، لكنه يعلم أيضاً أنها ستجلب له مع الوقت سيادته على وطنه المغتصب، فالصمت سينسيه وأجياله والعالم عدالة قضيته، فأبناؤه يعلمون أن مقاومة المحتل هي الخيار الحتمي والوحيد لتحقيق حلمهم واستعادة حقوقهم. منذ مؤتمر أوسلو والعرب يقدمون تنازلات من أجل السلام إلا أن الغطرسة الصهيونية ترفض وتفرض شروطها لتستولي على المزيد من الأراضي والمستوطنات ومقدرات الشعب، ورغم تطبيع عدة دول عربية مع هذا الكيان المتغطرس والإرهابي فإنه لا جديد على مساعي السلام المنشودة التي يتشدق بها بعضهم، ورغم كل هذه التنازلات لم تتوقف إسرائيل عن القتل والتدمير والتجويع للشعب المحاصر في غزة، وتكرار اعتداءاتها على القدس والمسلمين في المسجد الأقصى. والعملية النوعية التي قامت بها الفصائل الفلسطينية المقاومة للاحتلال قدمت للساعين إلى السلام طبقاً من ذهب ليتحركوا ويفرضوه على هذا الكيان، وإلا فلن تهدأ المنطقة وستستمر المقاومة، وتزداد المآسي والمحن، فالشعب الفلسطيني المقاوم هو المعني بأرضه ودماء شهدائه، وأثبت للعالم أنه شعب لا يموت ولا يستسلم لو اجتمع العالم بأسره عليه.

(طوفان الأقصى) كان إحدى أعظم العمليات النوعية على مدى الصراع الصهيوني العربي، وكشف مدى هشاشة وضعف المحتل وارتباكه، وقوة المقاومة وإصرارها على الاستمرار في انتزاع حقه في أرضه وسيادته رغم الحصار الظالم على غزة التي تعدّ سجناً كبيراً لمليوني فلسطيني تقريباً .

يعني بالعربي المشرمح:

عملية «طوفان الأقصى» كشفت هشاشة التطبيع وأن الهدف الإسرائيلي لم يكن السلام بل ابتلاع فلسطين بأكملها، ولا يريد من العرب سوى عزلهم عن هذه القضية العادلة، لذلك وجب على العرب التحرك لفرض السلام على هذا الكيان الظالم، على الأقل دبلوماسياً، وإقناع العالم بأن إسرائيل لا تبحث عن السلام، بل تستفز الفلسطينيين بحصارها لهم وتوطين المهاجرين في أراضيهم، وبالتالي يجب وقف جميع أنواع التطبيع والعمل على إفشال المخطط الصهيوني الذي كشفت عملية الطوفان هشاشته، فهل يتحرك العرب لنصرة المظلوم والضغط على هذا الكيان المغتصب لفرض السلام العادل؟

محمد الرويحل ـ الكويت

القبس
إنجازات تحققت ... و أخرى في الطريق
FOULABOOK.COM

القبس
مصالي الحاج ... و الثوار
من خان ... من ؟
FOULABOOK.COM

القبس
العقيد محمد شعباني
ضائع .. أم مظلوم ؟
FOULABOOK.COM

القبس
الأديبة المغتربة حياة قاصدي
FOULABOOK.COM

القبس
الأزمة الروسية الأوكرانية
FOULABOOK.COM

القبس
وداعا ... شيخنا القرضاوي
FOULABOOK.COM

القبس
الشاعر: إبراهيم قارعلي
من ثلاثين سنة و القصيدة في فمي
FOULABOOK.COM

القبس
المجاهد الرمز
الفقيد محمد الصالح يحياوي
FOULABOOK.COM

القبس
نهاية مؤلمة لنبيه تلمليقية
الأديبة
سحر القلوالي
الكتابة مرآة عاكسة لخبايا الروح
بشرة ... عروس الزيبان
FOULABOOK.COM

القبس
الشهداء ... يجودون على الأحياء
FOULABOOK.COM

القبس
الإتحاد المغاربي
كان حلما ... فهوى
بريكة ... التاريخ يتكلم
FOULABOOK.COM

القبس
الجزائر - فرنسا
بداية عهد
FOULABOOK.COM

القبس
الكاتبة د/ سكينة العابد
مع الذكاء الاصطناعي كل المهن في خطر
FOULABOOK.COM

القبس
قصة الخلاف
بين الشيخ الإبراهيمي و الرئيس بن بلة
FOULABOOK.COM

القبس
ابن باديس ...
و الثورة
FOULABOOK.COM

القبس
بنغلاديش
المعجزة الأسيوية القادمة
FOULABOOK.COM

القبس
إتفاقيات إيفيان
ما لها و ما عليها ؟
FOULABOOK.COM

القبس
رجب طيب أردوغان
سلطان العرب و المسلمين
FOULABOOK.COM

القبس
سياسية ثقافية إلكترونية ، العدد ٥٦ نوفمبر ٢٠٢٣
تغريدة خارج السرب
بقلم: محمد رباعة
غزة ... التاريخ و النضال
الكاتبة د / سكينة العابد
مع الذكاء الإصطناعي كل المهن في خطر

القبس
أخلاق الرسول الكريم ﷺ
سياسية ثقافية إلكترونية العدد : 56 - التوبر - 2023
الأمة الإسلامية تحي ذكرى ميلاد الرسول محمد ﷺ
FOULABOOK.COM

مكتب الأعمال و السكريتاريا و الإستشارة الإدارية

حي المويلحة ، أولاد موسى ،ولاية بومرداس
الهاتف: 0560.78.99.96

وسيطكم الأمين في كل التعاملات العقارية

- بيع و إيجار شقق ، فلات ، هياكل ، قطع أرضية صالحة للنشاط الترقوي .

- تعاملات مع الخواص و المرقين العقاريين